حقوق الطبع محفوظة

ذو القعدة ١٤١٢هـ

الطبعة الأولى

التعليق وكشف النقاب
على
نظم قواعد الإعراب

لمؤلفه العلامة

عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله آل سعدي

نقله من شرح الشيخ خالد الأزهري

غفر الله لهما وجزاهما أفضل الجزاء

مع ترجمة للشيخ عبد الرحمن السعدي

تحقيق
راجي عفو ربه
محمد بن سليمان بن عبد العزيز آل بسام

بسم الله الرحمن الرحيم

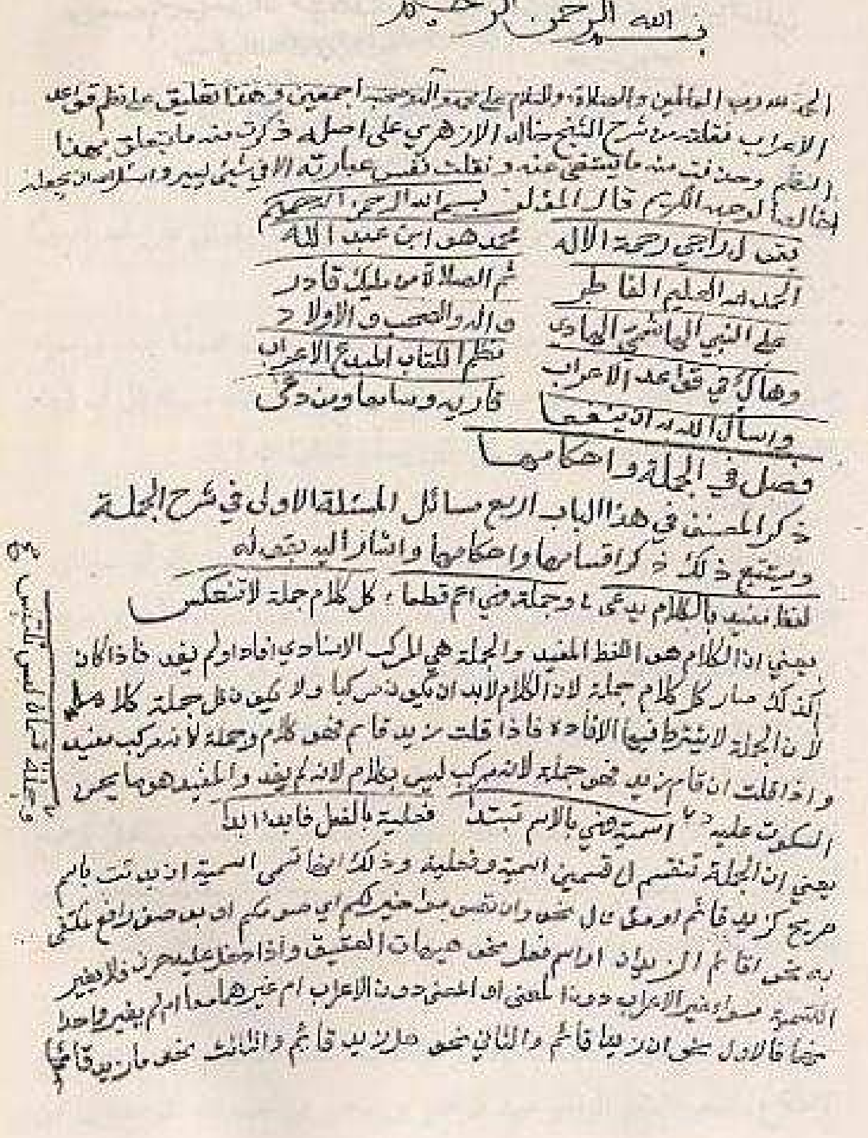

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه اجمعين وهذا تعليق على نظم قواعد الاعراب نقلته من شرح الشيخ خالد الازهري على اصله ذكرت منه ما يتعلق بهذا النظم وحذفت منه ما يستغنى عنه ونقلت نفس عبارته الا في شيء يسير واسأل الله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم قال المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي رحمة الاله   محمد هو ابن عبد الله
الحمد لله العليم الفاطر   ثم الصلاة من مليك قادر
على النبي الهاشمي الهادي   والآل والصحب والاولاد
وهاك في قواعد الاعراب   نظم الكتاب المبدع الاعراب
واسأل الله ان ينفعا   قارئه وسامعا ومن دعى

فصل في الجملة واحكامها

ذكر المصنف في هذا الباب اربع مسائل المسألة الاولى في شرح الجملة وما يتبع ذلك ذكر اقسامها واحكامها واشار اليه بقوله

لفظ مفيد بالكلام يدعى   وجملة ضمنه قطعا   كل كلام جملة لا تنعكس

يعني ان الكلام هو اللفظ المفيد والجملة هي المركب الاسنادي افاد او لم يفد فاذا كان كذلك صار كل كلام جملة لان الكلام لا بد ان يكون مركبا ولا يكون كل جملة كلاما لان الجملة لا يشترط فيها الافادة فاذا قلت زيد قائم فهو كلام وجملة لانه مركب مفيد واذا قلت ان قام زيد فهو جملة لانه مركب ليس بكلام لانه لم يفد والمفيد هو ما يحسن السكوت عليه

اسمية فهي بالاسم تبتدا   فعلية بالفعل فابتدا ابدا

يعني ان الجملة تنقسم الى قسمين اسمية وفعلية وذلك لانها تسمى اسمية اذا بدئت باسم صريح كزيد قائم او مؤول نحو وان تصوموا خير لكم اي صومكم او بوصف رافع لمكتفى به نحو اقائم الزيدان او اسم فعل نحو هيهات العقيق واذا دخل عليها حرف فلا يغير التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى او المعنى دون الاعراب ام غيرهما معا ام لم يغير واحدا منهما فالاول نحو ان زيدا قائم والثاني نحو هل زيد قائم والثالث نحو ما زيد قائما

وجملة فعلية [illegible]

وجعل هذه الرازي وكثير من النحويين المتقدمين يسمون الزائد صلة
وبعضهم يسميه مؤكدًا وفي هذا القدر كفاية لمن تأمله والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليمًا كثيرًا
كتبه الفقير إلى الله عبد الرحمن
ابن ناصر السعدي
غفر الله له ولوالديه
ولجميع
المسلمين

حرر ١٣٣٢
١٠ ربيع أول

بســم الله الرحمـن الرحيـم

هذه ترجمة موجزة لشيخنا عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي

الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا . .

وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه وسلك سبيله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين وسلَّم تسليمًا كثيرًا . .

أما بعد،

فقد اطلعت على تراجم لشيخنا عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله آل سعدي، فوجدت فيها بعض الأخطاء في أمور أتيقنها ولاأشك فيها، وأمور أخرى يترجح عندي مخالفتها للواقع، فأحببت أن أضع له ترجمة موجزة، متحريًا فيها الواقع، لأني أعتبره ـ رحمه الله ـ أبًا شفيقًا ومربيًا رحيمًا عطوفًا، كما أنه يعتبرني من أعز أبنائه، فحقه عليَّ كبير، فأرجو المولى أن يجزيه عني أفضل ماجزى به محسنًا على إحسانه، وأن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته ووالديَّ وجميع المسلمين، وأن يغفر لي زللي وخطئي، وأن يختم لي بخاتمة السعادة ويلحقني بهم بمنه وفضله وجوده وكرمه وإحسانه، إنه الكريم المتفضل المنان واسع الجود والإحسان.

فأقول: هو شيخنا العلامة المفسر المحدث الفقيه الأصولي النحْوي واسع الاطلاع، بحر العلم الزاخر عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله آل سعدي من

النواصر من بني عمرو، أحد أفخاذ تميم الكبار، وأمّه من آل عثيمين من آل مقبل يتصلون بـ (زاخر) الجد الجامع لأفخاذ الوُهَبَه، (قيل: إن الوهبة من الرباب، وقيل: من بني حنظلة، وهو الأرجح) أحد أفخاذ تميم.

وُلد شيخنا في عنيزه في محرم عام ١٣٠٧ هجرية، وحدّثنا ـ رحمه الله ـ عن زوجة أبيه التي كفلته بعد وفاة أمه: أن أمه حين حملت به رأت رؤيا في المنام كأنها تبول في محراب المسجد الجامع، ففزعت لذلك فقصّت رؤياها على زوجها، وكان عنده طرف من علم التعبير، فقال لها: إن صدقت رؤياك فستلدين غلامًا يكون إمامًا فيه». انتهى.

وفعلاً صدقت الرؤيا وصحّ التعبير، فماتت أمه وله أربع سنين، ومات أبوه وله سبع سنين، وقد أوصى به إلى زوجته أم أخيه الأكبر حمد، وإلى أخيه حمد بن ناصر، فقاما برعايته وتربيته، أتم قيام، حتى كأنه لم يفقد أبويه، ونشأ نشأة صالحة، وقرأ القرآن وحفظه وهو صغير لم يبلغ الحلم، ثم حُبب إليه العلم، وكان زميلاً لأبي في طلبهما العلم ودراستهما على الشيخ محمد بن عبد الكريم بن شبل، مع ان أبي يفوقه في السن؛ ولكنه كان أحرص وأفْقَهْ.

ومما يدل أيضًا على زمالتهما، أنّ أبي كان ينسخ نظم ابن عبد القوي في الفقه، وكان يساعده في ذلك وينسخ معه، فقد كان خطه واضحًا في نسختنا، كما أنه كثير المراسلات لأبي ـ رحمهما الله ـ، فجد واجتهد ودرس على عدة علماء في عنيزة، ولم يخرج منها لطلب العلم، وماذكره بعض من ترجم له غير مؤكد حيث يقول: إنه درس على محمد العبدالله بن سليم في بريدة، وهذه مما يترجح عندي عدم وقوعها في بريدة، وذلك لأمور منها: صعوبة الأحوال في ذلك الوقت، ومنها عدم وجود من يرعاه ويقوم بكفايته في بريدة، ومنها أنه ليس مطلق الحريّة؛ بل هو في كفالة زوجة أبيه وأخيه، وما إخالها تمكنه من الرواح إلى بريدة، وليست تعرف فيها من يقوم برعايته مع شدة عطفها وحنوّها عليه، وليس هو بصاحب أخلاق معاكسة لايبالي بأحد، مع أن العموم في ذلك الوقت مذعنون لأوليائهم، ليس عندهم شذوذ، ومنها أني لم أسمع منه ولا من غيره أنه سافر إلى بريدة مع أنها في ذلك الزمان قرية وليست مدينة، ولكن الذي وضع الترجمة رأى أن عائلة آل سليم مقرهم بريدة فظن أنه ذهب إليها، ولكن الواقع أن دراسته على الشيخ محمد حين كان في عنيزة في وقت ولاية الشيخ إبراهيم بن حمد الجاسر قضاء عنيزة، وفي ذلك الوقت كان للشيخ محمد بن سليم قصة مع الشيخ إبراهيم: حين وقع ارتباك في رؤية هلال شوال. وهي تؤيد ماقلت وذلك أن الشيخ إبراهيم حكم بثبوت رؤية هلال شوال بشاهدي عدل، ثم مضى ثلاث ليال ولم يروا الهلال، فجعل الناس يأتون إلى الشيخ إبراهيم أرسالاً يسألون عن ماوقع منهم في يوم العيد من جماع وغيره، فارتبك لذلك ولم يدر مايقول، وحزن حزنًا شديدًا لما أكثروا عليه هذا وهو في المسجد، وكان الشيخ محمد بن سليم قريبًا منه، فقام إليه وقال له: ألم تحكم بشهادة عدلين؟ فقال: بلى! فقال: لو لم تحكم بذلك كنت مخالفًا، فقد اتبعت الشرع في حكمك، فقال الشيخ إبراهيم: فرجت عني فرج الله عنك.

فهذه القصة تدل دلالة واضحة على سكنى الشيخ محمد في عنيزة، مع أنها مشهورة وله فيها أولاد.

وقد أخذ شيخنا العلم عن عدة مشايخ منهم: محمد العبد الكريم ابن شبل، ومحمد بن عبدالله بن سليم ـ كما قدمنا(١) ـ ومنهم الشيخ إبراهيم بن حمد الجاسر،

---

(١) قد ترجح عندنا عدم قراءة شيخنا على الشيخ محمد العبدالله ابن سليم حيث بلغنا ان المذكور الشيخ محمد غادر عنيزة في العام الذي وُلد فيه شيخنا ولا نعلم هل رجع إليها مرة أخرى أم لا مع أن وفاته رحمه الله عام ١٣٢٣هـ فعُمْرُ شيخنا حين وفاته بالسابعة عشر لم يكملها رحمهم الله وقضية الارتباك في هلال شوال يذكر البعض أنها وقعت على الشيخ علي المحمد آل راشد ليست على الشيخ ابراهيم بن حمد الجاسر والله أعلم.

وعبدالله بن عايض، وعلي المحمد السناني، وعلي أبو وادي، وصعب التويجري، ومحمد العبد العزيز بن مانع، ومحمد أمين الشنقيطي في مدة إقامته في عنيزة، وإبراهيم بن صالح بن عيسى، وله من بعضهم إجازات، والشيخ صالح بن عثمان القاضي، وهو الذي لازمه ملازمة تامة إلى أن توقف درسه قُبيل آخر حياته.

وكان شيخنا في دراسته كلها ملتزمًا للمذهب الحنبلي لايخرج عنه، ولم يتوسع في معلوماته، وله نظم في الفقه الحنبلي على طريقته السابقة يبلغ أربعمائة بيت على بحر الرجز، وكان لايحب إظهاره لمخالفة الكثير من مسائله لاعتقاده الأخير.

وقد جلس للتدريس بطلب من زملائه حين رأوا تفوقه عليهم في العلوم، وذلك في حياة شيخه الشيخ صالح، ولما توفي شيخه استقل بالتدريس، ولم يكن هناك من ينافسه فيه، وأقبل عليه الطلبة إقبالاً كاملاً.

ثم إنه اهتم بمطالعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وقد يسرها الله له مع قلة وجودها وخاصة في القصيم بسبب تمسك العلماء في ذلك الوقت بالمذهب، وعدم خروجهم عنه وانتقادهم من يخرج عنه، وأيضًا صعوبة المواصلات بين الأقطار، فلما أقبل عليها نوّر الله بصيرته، وانتفع بها وازدادت علومه، وتوسعت دائرة معارفه، ووصل إلى درجة الاجتهاد ونبذ التقليد، وصار يرجع بالدليل من كتاب الله وسنة رسوله، صلى الله عليه وسلم، ونفع الناس وسهل عليهم الأمور المعقدة، فصار المرجع في جميع الفتاوى داخلاً وخارجًا، تأتيه الأسئلة من أماكن نائية فيجيب عليها، وقد بذل نفسه للخاص والعام، فعقود الأنكحة والكثير من الوثائق هو المعتمد فيها، وكثرت حلقات الدرس حتى بلغت خمسة أوقات في اليوم، وابتدأ بالتأليف، ولم ينقطع عن زيارة الداعين له يوميًا إلى محلاتهم، وبارك الله في وقته، ولم يتضجر ولم يسأم ولم يُرَ الغضبُ في وجهه، بل كان سمحًا طلقًا بشوشًا مع الصغير والكبير والمعارف وغيرهم، حتى الذين

جاهروه بالعداوة يقابل إساءتهم بالإحسان القولي والفعلي، وبالجملة فأخلاقه من أعلا الأخلاق، وصفاته من أكرم الصفات، ولم يلتفت إلى الدنيا من صغره إلى أن توفاه الله، وإذا جلس في مجلس فيه جملة من الحضور يعطي كلًّا على مشربه، كأنه دارس لأحوال الناس، ولايحتقر أحدًا مهما كان، ولايخلو مجلسه من فائدة، ومهما حاولنا الإطناب في علو أخلاقه وكريم صفاته، فالقلم عاجز عن حصرها، ويكفيه من الثناء والأجر مازرع الله له في القلوب من المحبة والثناء، وما يسر الله لمؤلفاته: من الانتشار، وإقبال الناس عليها والانتفاع بها، فنرجو المولى أن يجعل ذلك ذخرًا له مع ماسبق من أعماله في حياته.

ومن الخطأ قول بعض المترجمين له: إنه في سنة ١٣٦٠هـ قام بتأسيس المكتبة على نفقة الوزير ابن حمدان، والصحيح أنه لم يؤسس المكتبة، وليس له يدٌ في ذلك إلا فيما نبينه في موضعه إن شاء الله.

فالذين أسسوا المكتبة هم بعض الطبقة الثانية من تلاميذه، وأخصهم في ذلك والذي له اليد الطولى في تأسيسها هو علي الحمد الصالحي، فإنه كتب معروضًا ذكر فيه حاجة الطلبة للكتب للدرس والمراجعة، ووقّع فيه جملة من الطلبة، وأنا كاتب هذه الأحرف من ضمن من وقّع فيه، ثم عرضه المذكور علي الصالحي على الشيخ عبدالله المحمد المانع، لأنه القاضي في عنيزة ذلك الوقت عام ١٣٥٨هـ، فكتب في أسفل المعروض كتابة طيبة بيّنّ فيها حاجة الطلاب إلى الكتب، وحض على مساعدتهم ـ رحمه الله ـ. ثم عرضه المذكور علي الصالحي على الأمير عبدالله الخالد السليم، وكتب فيه أيضًا كتابة طيبة رحمه الله، وكان موسم الحج قد قارب، فسافرنا إلى الحج، ثم إن المذكور علي ذهب إلى الوزير عبدالله السليمان، وقدم له المعروض، فأمر الوزير بصرف نسخة من كل كتاب من مطبوعات الحكومة، وأمر أن يشترى من جميع الكتب الموجودة في باب

السلام، حيث كان هذا الموضع مقر جميع أصحاب الكتب آنذاك، وموقعه كان بين المسجد الحرام والمسعى، ثم أمر أيضًا بما يلزم للدواليب من زجاج ومسامير ومفصلات وسيارة لنقلها.

وكان فكرنا أن نجعل الكتب في حجرة كانت في قبلة المسجد الجامع لأنها مقر الطلبة، ولما وصلت الكتب وإذا هي كثيرة بحالة لم تخطر على البال، عند ذلك تشاورنا فيما بيننا، ثم تراجعنا مع شيخنا عن المحل اللائق لها، فحصل الاتفاق على أن يجعل لها بناية فوق طريق المسجد الجامع الداخل من ناحية الشمال الشرقي، ولكن ليس لدينا قدرة على النفقة لذلك، فطلبنا من شيخنا رحمه الله أن يكتب لبعض المحسنين ويخبرهم بذلك، ويطلب منهم المساعدة، وفعلاً كتب لجملة من الذين في البحرين والعراق والهند، وكُلٌّ منهم قدم ماجادت به نفسه، ومن ضمنهم: أبي، وعبدالله المنصور أباالخيل رحمهما الله، فقد عمداني بتسليم مابذلا، وبعد تمام البناء، اتفقت أنا مع أحد النجارين على عمل الأبواب للمكتبة والدواليب، ولما تم ذلك نقلنا الكتب وكانت في بيت علي الحمد الصالحي ورتبناها. عند ذلك اجتمع طلاب كثيرون صغار السن، فرتب لهم شيخنا مدرسين هما: محمد العبد العزيز المطوع، وعلي الحمد الصالحي فقاما بتدريسهم، وكان المطوع يتخلف عن الحضور في بعض الأوقات فيطلب مني أن أقوم بتدريسهم فأقوم بذلك، ولكن الكثير منهم لم يداوموا على الدراسة، فلما قلوا جدا أمر الشيخ أن يلتحق الذين استمروا، بحلقات الدرس فصاروا من الطبقة الثالثة من تلاميذه رحمه الله، فهذه حقيقة المكتبة لاكما تخيلوها.

ومن الأخطاء في بعض التراجم إلحاق بعض المستمعين للدرس بالتلاميذ وهذا غير صحيح، فإن التلميذ هو الذي يواظب على الدرس، ويجلس في حلقة الدرس ويهتم بالدرس، أما من يجلس ناحية ولايواظب على الحضور وإنما يأتي صدفة أو

زيارة أو نحو ذلك فلايعد من التلاميذ، ولو أدخلنا مع التلاميذ مثل هؤلاء لملأنا منهم مجلدات.

كذلك مما يعاب على المترجمين خلطهم التلاميذ الأقدمين بالمتوسطين والمتأخرين، بل قدموا ذكر المتأخرين على الكل وهذا من العجب.

الطبقات

الطبقة الأولى:

وأنا إن شاء الله أذكرهم مرتبين على الطبقات الثلاث، وكل طبقة على حروف الهجاء، مع أن الطبقة الأولى يخفى عليّ بعضهم، لأني لم أحضرهم ولم أتلق عددهم ولا أسماءهم من مصدر موثوق، ولكن أذكر من أعرفه منهم: إبراهيم بن عبد العزيز الغُرير ـ زامل الصالح الزامل ـ سليمان الحمد المحمد العبدالعزيز البسام ـ سليمان الحمد العبدالله البسام ـ سليمان الصالح البسام ـ صالح المحمد العوهلي ـ عبدالعزيز الحمد المصيريع ـ عبدالعزيز المحمد البسام ـ عبدالعزيز المحمد العوهلي ـ عبدالله الحسن البريكان ـ عبدالله السليمان القاضي ـ عبدالله العبدالرحمن المحمد البسام ـ عبدالله العبد الرحمن العبدلي ـ عبدالله المحمدالعوهلي ـ عبدالله المحمد المطرودي ـ عبدالله المنصور الزامل ـ عبدالمحسن الخريدلي ـ محمد العبدالعزيز المطوع ـ محمد المنصور الزامل ـ محمد الناصر الحناكي ـ ناصر الحمود العوهلي ـ يوسف بن عبدالعزيز الخرب. . .

هذا ما أعرفه من هذه الطبقة، وله زملاء في الدراسة، ولا أتيقن هل درسوا عليه أم لا، وبعض المترجمين جعلهم من التلاميذ وهم صالح العبدالله الزغيبي وثلاثة أخلاء له وهم: عبد المحسن السلمان ـ ومحمد العبدالرحمن العبدلي ـ ومحمد العبدالله المانع، وقد مات هؤلاء الثلاثة أثناء دراستهم، (الظاهر أنهم جميعًا ماتوا عام الوباء الذي يسميه العامة سنة الرحمة وهي سنة ١٣٣٧ هـ.)، وقد رثاهم بعدة أبيات ذكرت في كتاب الفتاوى السعدية في آخره مطلعها:

مات المحب ومات الخل يتبعه   ومات ثالثهم والوقت مقترب

وفي أثناء دراسة هذه الطبقة، اجتمع طلاب كثيرون، لكن دراستهم لم تستمر لأسباب أوجبت إيقافها. . فمنهم:

حمد بن سليمان البسام ـ حمد بن عبد الرحمن القاضي ـ صالح بن عبد الرحمن العبدلي ـ عبد الرحمن بن حمد السعدي ـ عبد الرحمن السليمان الزامل ـ عبدالرحمن المنصور الزامل ـ عبدالعزيز الصالح الحماد ـ عبدالله الصالح العيسى ـ عبدالله المحمد الحماد ـ علي السليمان الزامل ـ علي الصالح السليم ـ كاتب هذه الأحرف محمد بن سليمان البسام ـ محمد الصالح العيسى ـ يحيى الصالح السليم. والباقون لايحضرني ذكرهم وكانت هذه الدراسة سنة ١٣٤٨هـ تقريبًا.

الطبقة الثانية:

إبراهيم العلي الخويطر ـ إبراهيم المحمد العامود ـ حمد الإبراهيم القاضي ـ حمد المحمد البسام ـ سليمان الإبراهيم البسام ـ سلمان الصالح الخزيم ـ سليمان العبدالكريم السناني ـ سليمان العبدالله السلمان ـ سليمان المحمد الشبل ـ صالح الجارد ـ عبدالرحمن العبدالعزيز الزامل ـ عبدالرحمن المحمد السماعيل ـ عبدالرحمن المحمد المقوشي ـ عبدالعزيز الفهد البسام ـ عبدالعزيز المحمد السلمان ـ عبدالله بن صالح الفالح ـ عبدالله العبد الرحمن السعدي ـ عبدالله العبد العزيز الخضيري ـ عبدالله العبدالعزيز الشبيلي ـ عبدالله العبد العزيز العقيل ـ عبدالله المحمد الفهيد ـ علي حمد الصالحي. وكاتب هذه الأحرف محمد بن سليمان البسام ـ محمد بن عبدالرحمن الحنطي.

الطبقة الثالثة:

حمد المحمد المرزوقي ـ سليمان العبدالرحمن الدامغ ـ عبدالعزيز الإبراهيم الغُرير ـ عبدالعزيز العلي المساعد ـ عبدالعزيز العلي النعيم ـ عبدالله السليمان السلمان ـ عبدالله العبدالرحمن الصالح البسام ـ عبدالله العلي النعيم ـ عبدالله

العمر العمري ـ عبدالله المحمد الصبيخان ـ علي المحمد الزامل ـ محمد الصالح العثيمين ـ محمد العبدالله العفيسان ـ الملقبون الصغير ـ محمد العثمان القاضي.

ومن الخطأ في بعض التراجم قولهم: إن خليفة الشيخ هو محمد الصالح العثيمين، فيظن بعض الناس أنه هو الذي خلفه وهذا خلاف الواقع، فخليفته في حياته هو عبدالعزيز المحمد البسام، كان يخلفه عند حاجته إلى سفر، أو مرض يمنعه من الخروج، واستمر إلى وفاته خليفة له، ولما توفي رحمه الله اعتزل المذكور عبدالعزيز عن الإمامة، وحجته في اعتزاله حجة شرعية هي أن موكله قد توفي، فحين كنا حاضرين للصلاة على الشيخ، كان القاضي آنذاك محمد المطوع وكان بجانبي، فجاء إليه صهر الشيخ ـ زوج ابنته ـ صالح بن عبدالله الخرب، وطلب منه الصلاة، فقال القاضي: أين عبدالعزيز؟ مايصلي؟ فقال: إني قلت له وأجابني بأنه انعزل بوفاة الشيخ، فقال القاضي قل له: يقول لك فلان ـ يعني نفسه ـ يستمر بالصلاة فامتثل الأمر واستمر يصلي أيامًا...

وهذا تأييد تام لايجوز نقضه إلا بمسوّغ شرعي ولم يوجد، ولكنه بدا له بعد ذلك أن يعزله، ويجعل مكانه محمد العثيمين، ولم يبين السبب لذلك، وهو غرض نفسي محض، فهذا هو الأمر الواقع.

ومن الأخطاء قول بعضهم: إنه في عام ١٣٥٨هـ، ألف رسالة عن يأجوج ومأجوج فسببت عليه بعض المشاكل، والصواب أن الرسالة قد سبق تأليفها هذا الوقت ولم تسبب عليه شيئًا، وإنما الواقع أنه حينما كان يدرس التفسير بعد صلاة المغرب، وكان يتكلم على قصة يأجوج ومأجوج من آخر سورة الكهف قال في كلامه: «إن الأرض الآن قد اكتشفت ولم يبق منها شيء خفي، ويأجوج ومأجوج بنص القرءان موجودون على ظهر الأرض، فالظاهر أنهم الإفرنج عمومًا أو الصين». أهـ. وكان يحضر الدرس من المستمعين خلق كثير، ومن جملة

الحاضرين أناس ينتمون إلى الخير، ولكنهم خُلُوٌّ من العلم والفهم، وربما عندهم نقص في صفات أخرى، فطاروا بها وكتبوا إلى قاضي بريدة آنذاك عمر بن سليم يخبرونه بما سمعوا، فجاءهم جوابه: بأنكم تثبتوا الأمر واطلبوا منه كتابة في ذلك، فجاءوا إلى الشيخ وطلبوا منه ذلك، ولحسن نيته ورغبته في التأليف ونشر العلم وإرضاء الخاص والعام أجابهم؛ بأنه قد ألّف رسالة في الموضوع وسيطلعهم عليها، وفعلاً أعطاهم الرسالة ولم يقع بفكره ماهمّوا به من الوقيعة مع اعتماده على الله ورضاه بما قدر..

بعد أخذهم الرسالة قابلت أحدهم فقلت له: ماذا رأيتم فيها فأجابني بأننا ندرسها، والظاهر أنهم ينسخونها، وإلا فليسوا بأهل للدراسة لخُلُوّهم من العلم، فأرسلوا نسخة الرسالة إلى الشيخ عمر، فحين وصلت إليه بعثها إلى الرياض؛ لاندري هل إلى الملك رأسًا، أو إلى غيره؟ فعند ذلك بعث الملك برقية إلى أمير عنيزة عبدالله الخالد السليم يأمره بإحضار الشيخ إلى الرياض، فأخبر الأمير الشيخ بالأمر، فامتثل الشيخ ذلك، فأحضر الأمير سيارته الخاصة وأركبه بها وسافر معه علي الحمد بن الشيخ علي المحمد الراشد فقط، وحين وصل الرياض وجد اللطف والعناية من المولى قد سبقاه، وتمهدت الأمور على أتم حال فقابله المشايخ بالاكرام التام والعناية الفائقة..

وما أن حضروا عند الملك قال لهم من باب الدعابة: إنه حين بلغني ذلك انزعجت أنا وأولادي؛ نظن أن القيامة قد قامت فأطلب منكم أن تهتموا بأمور الدين التي تنفع الناس.. فالملك ـ رحمه الله ـ شديد العناية بأمور الدين لايغفل عنها، ويوليها جُلّ اهتمامه.

والظاهر أنهم طالعوا الرسالة ووجدوا ماقاله عين الصواب، وكنا بعد سفره قد خرجنا إلى البر في نزهة نسلي أنفسنا لما أصابنا من الأسى مع جملة من زملائنا طلبة

العلم، وكان أحد زملائنا قد كتب إلى أخيه يخبره بما حصل، فجاءه الجواب يُطمنه ويقول: لاتقلق ولاتهتم، فإن هذا مكرمة إن شاء الله له، واستشهد بقول الشاعر:

وإذا أراد الله نشر فضيلة   طويت أتاح لها لسان حسود

فسلَّ هذا الجواب عنا بعض التسلية، وأمّلنا من المولى الكريم حسن العاقبة، أما الذين قاموا بهذه الوشاية فقد تبدلت حالهم فكانت من أسوأ الأحوال، فقد رجمهم الناس عن قوس واحدة ونابذوهم بالعداوة هم ومعاونيهم، فمنهم أصحاب دكاكين، وكان الجهال يأتون بالنجاسات في الليل ويلقونها في دكاكينهم، نعوذ بالله من كل سوء.

أما الشيخ فلما رجع من الرياض مكرمًا معززًا ظافرًا فقد قابلهم بالبشاشة والطلاقة والبشر التام امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ادفع بالتي هي أحسن السيئة﴾.. الآية.

هذا، وإني لم أُقصد بهذه الكلمات البسيطة إلا تصحيح الأخطاء المذكورة في التراجم، وإلا فمناقبه شهيرة وفضائله كثيرة وصيته الذائع ومؤلفاته القيّمة النافعة تغني عن كل التراجم، فرحمه الله برحمته الواسعة، وأسكنه فسيح الجنان، ورفع درجاته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وجمعنا به في دار الرضوان.

أما مؤلفاته فهي تربو على أربعين مؤلفاً أكثرها في التوحيد والعقائد السلفية، ويتلوها في الكثرة الفقه ثم التفسير، وكلها مفيدة ونافعة خالية من الحشو والأقوال الزائفة تدلك دلالة واضحة على مغزاها بدون تكلف أو تفكير، وغالباً ما يوضح المسائل بالأمثلة ليصل المعنى إلى الذهن مباشرة بدون عناء.

وإليك بيانها مرتبة على المرتبة العلمية، فأولاً التفسير يتلوه الحديث ثم التوحيد، وما يتعلق به ثم الفقه وما يتبعه.

العدد الكلي	العدد الخاص	
١	١	تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان
٢	٢	تيسير اللطيف المنان
٣	٣	الدلائل القرآنية في العلوم العصرية
٤	٤	فوائد مستنبطة من قصة يوسف
٥	٥	القواعد الحسان
٦	٦	المواهب الربانية
٧	١	بهجة قلوب الأبرار
٨	١	القول السديد في مقاصد التوحيد
٩	٢	الحق الواضح المبين في توحيد الأنبياء والمرسلين
١٠	٣	توضيح الكافية الشافية
١١	٤	الأدلة القواطع والبراهين
١٢	٥	التوضيح والبيان لشجرة الإيمان
١٣	٦	التنبيهات اللطيفة على الواسطية
١٤	٧	سؤال وجواب في أهم المهمات
١٥	٨	الدين الصحيح يحل جميع المشاكل
١٦	٩	الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة
١٧	١٠	الدرة البهية في حل المشكلة القدرية
١٨	١١	تنزيه الدين وحملته ورجاله
١٩	١٢	فتح الرب الحميد في أصول العقائد والتوحيد مخطوط
٢٠	١٣	الجهاد في سبيل الله
٢١	١٤	انتصار الحق
٢٢	١٥	الدرة المختصرة في محاسن الإسلام
٢٣	١٦	منظومة في السير إلى الله.

٢٤	١٧	وجوب التعاون بين المسلمين.
٢٥	١٨	الوسائل المفيدة للحياة السعيدة.
٢٦	١٩	الخطب المنبرية على المناسبات.
٢٧	٢٠	الفواكه الشهية في الخطب المنبرية.
٢٨	٢١	مجموع الخطب في المواضيع النافعة.
٢٩	١	المختارات الجلية.
٣٠	٢	منهج السالكين.
٣١	٣	الإرشاد إلى معرفة الأحكام.
٣٢	٤	الجمع بين الإنصاف ونظم ابن عبدالقوي.
٣٣	٥	مناظرات فقهية.
٣٤	٦	الفتاوى السعدية (جمعت بعد وفاته).
٣٥	٧	حكم سبع البدنة حكم الشاة، مخطوط.
٣٦	٨	حكم شرب الدخان.
٣٧	٩	رسالة في أصول الفقه.
٣٨	١٠	طريق الوصول إلى العلم المأمول.
٣٩	١١	القواعد والأصول الجامعة.
٤٠	١٢	منظومة في أحكام الفقه.
٤١	١٣	منظومة في قواعد فقهية.
٤٢	١٤	مجموع الفوائد واقتناص الأوابد، مخطوط.
٤٣	١	التعليق وكشف النقاب على نظم قواعد الإعراب.
٤٤	١	رسالة عن يأجوج ومأجوج.

وفي آخر عمره أصيب بمرض ضغط الدم، وسببه على مازعموا كثرة التفكير، فكان يعتريه أحيانًا سكوت قصير في الدرس أو في الخطبة وأحيانًا في الصلاة، فيسكت مقدار دقيقتين ثم يعود لحاله، وكان المرض يتزايد معه حتى ألزمه الفراش وذلك في عام **١٣٧٣**هـ، فأبرقوا للملك سعود بذلك، فأمر بإرسال أطباء في طائرة، وحين وصلوا فحصوه وقرروا سفره إلى لبنان، فسافر ومكث هناك شهرًا تقريبًا، وبعد المعالجة خف عنه المرض كثيرًا ونصحه الأطباء بعدم إرهاق نفسه بالتفكير، ولكنه استمر على حاله السابقة؛ معتمدًا على الله مستيقنًا بقضاء الله، فعاوده المرض إلى آخر حياته.

وفي آخر جُمُعَةٍ صلَّاها كنت جالسًا معه في المسجد قبيل صلاة العصر، فقال: إني رأيت رؤيا، فقلتُ: خيرًا إن شاء الله، قال: إني رأيت كأني وأنت نائمان ملتحفان في قطيفة، ولم يظهر منا إلا رؤوسنا، فجعل المطر يهطل، فقلتُ لك: غط رأسك، فقلتُ: لا.. هذا خير إن شاء الله، وكأنه هو غطى رأسه، ولم أتنبه لها إلا حين فارق الحياة بعدها بخمسة أيام فقط رحمه الله، وكانت وفاته ليلة الخميس **٢٣** جمادي الآخرة عام **١٣٧٦**هـ، عن تسعة وستين عامًا وخمسة أشهر وتسعة أيام قضاها في عبادة الله، ونفع عباد الله، أجزل الله له المثوبة وجبرنا في المصيبة.

وهذا ماتيسر من جهد المقل، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه الفقير إلى مولاه
محمد بن سليمان بن عبدالعزيز آل بسام
في ٢٠ رمضان ١٤١١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على أفضل الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد كنت نقلت هذا التعليق قديمًا من نسخة المؤلف شيخنا رحمه الله، ووجدت فيها بعض الأغلاط والنقص، وقد قابلتها معه رحمه الله على الشرح الذي نقله منه وهو شرح الشيخ خالد الأزهري، وتم التصحيح على أكمل وجه، وكان لم يسم هذا التعليق، وقد اخترت له هذا الاسم: التعليق وكشف النقاب على نظم قواعد الإعراب.

أما الناظم فلم أقف له على نسبة إلى قبيلة أو مدينة معينة، ولعل من يقف على نسبته أن يوضحها مأجورًا، ونرجو الله أن ينفع به النفع العميم وأن يجعله ذخرًا وسببًا موصلاً إلى رضى الرب الكريم والفوز بجنات النعيم إنه الجواد الكريم، وقد ميزت النظم عن الشرح بقوسين هكذا ( ) لأن كتابة النظم السابقة بالمداد الأحمر ومن المولى الكريم نستمد العون والتوفيق في كل مانأتي ومانذر، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم واهتدى بهديهم إلى أن يرث الله الأرض، ومن عليها، وهو خير الوارثين.

كتبه الفقير إلى المولى الكريم محمد بن سليمان بن عبد العزيز آل بسام في ١٥ شوال عام ١٣٩٢هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد، وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذا تعليق على نظم قواعد الإعراب نقلته من شرح الشيخ خالد الأزهري على أصله، ذكرت منه مايتعلق بهذا النظم، وحذفت منه مايستغني عنه، ونقلت عبارته إلا في شيء يسير، واسأل الله أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم قال المؤلف:

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الإِلَهِ   مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الله
الْحَمْدُ لِلهِ الْعَلِيمِ الْفَاطِرِ   ثُمَّ الصَّلاةُ مِنْ مَلِيكٍ قَادِرِ
عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الهَادِي   وَآلِهِ وَالصَّحْبِ وَالأَوْلادِ
وَهَاكَ فِي قَوَاعِدِ الإِعْرَابِ   نَظْمَ الْكِتَابِ الْمُبْدِعِ الإِعْرَابِ
وَأَسْأَلُ اللهَ بِهِ أَنْ يَنْفَعَا   قَارِئَهُ وَسَامِعًا وَمَنْ دَعَا)

● ● ●

فصل في الجملة وأحكامها

ذكر المصنف في هذا الباب أربع مسائل،

المسألة الأولى:

في شرح الجملة: ويتبع ذلك ذكر أقسامها وأحكامها وأشار إليه بقوله:

(لَفْظٌ مُفِيْدٌ بِالْكَلَامِ يُدْعَى   وَجُمْلَةٌ فَهِيَ أَعَمُّ قَطْعَا
كُلُّ كَلَامٍ جُمْلَةٌ لَاتَنْعَكِسْ   - - - - - - - - - - - -

يعني أن الكلام: هو اللفظ المفيد، والجملة: هي المركب الإسنادي أفاد أو لم يفد، فإذا كان كذلك صار كل كلام جملة، لأن الكلام لابد أن يكون مركبًا، ولايكون كل جملة كلاما، لأن الجملة لايشترط فيها الإفادة، فإذا قلت: زيد قائم، فهو كلام وجملة لأنه مركب مفيد، وإذا قلت: إن قام زيد، فهو جملة لأنه مركب، ليس بكلام لأنه لم يفد، والمفيد هو مايحسن السكوت عليه.

- - - - - - - - - - - -   وَجُمْلَةٌ قِسْمَانِ لَيْسَ تَلْتَبِسْ
اِسْمِيَّةٌ فَهِيَ بِالْاسْمِ تُبْتَدَا   فِعْلِيَّةٌ بِالْفِعْلِ فَابْدَأْ أَبَدَا

يعني أن الجملة تنقسم إلى قسمين: اسمية، وفعلية. وذلك أنها تسمى اسمية: إن بُدِئَتْ باسم صريح، كـ (زيد قائم)، أو مؤول: نحو **﴿وأن تصوموا خيرٌ لكم﴾** أي: صومكم، أو بوصف رافع لمكتف به نحو: أقائم الزيدان، أو اسم فعل نحو: هيهات العقيق، وإذا دخل عليها حرف فلايغير التسمية؛ سواء غير الإعراب دون المعنى، أم المعنى دون الإعراب، أم غيرهما معًا أم لم يغير واحدًا منهما، فالأول: نحو: إنَّ زيدًا قائم، والثاني: نحو: هل زيد قائم، والثالث: نحو: مازيد قائمًا، والرابع: لزيد قائم.

وأما الجملة الفعلية فهي التي تبتدأ بالفعل؛ سواء كان ماضيًا، أو مضارعًا، أو أمرًا، وسواء كان الفعل متصرفًا، أم جامدًا، تامًا أو ناقصًا مبنيًا للفاعل أو للمفعول، كـ (قام زيد)، ويضرب عمرو، واضرب زيدًا، ونعم العبد، وكان زيد قائمًا، و **﴿قتل الخراصون﴾**، وسواء كان الفعل مذكورًا كما مثلنا، أو محذوفًا تقدم معموله عليه أم لا. تقدم عليه حرف أم لا. نحو: هل قام زيد، ونحو: زيدًا ضربته، وياعبدالله، (فزيدًا) و(عبدالله) منصوبان بفعل محذوف، لأن التقدير: ضربت زيدًا ضربته، وأدعو عبدالله.

ثم اعلم أن الجملة: صغرى وكبرى، فالصغرى هي: المخبر بها عن مبتدأ في الأصل، والكبرى هي: التي خبرها جملة(١)، وقد تكون صغرى باعتبار ماهي خبر عنه، وكبرى باعتبار أن خبرها جملة نحو(٢): زيد أبوه غلامه منطلق، وقد تكون لاكبرى ولاصغرى لفقد الشرطين كـ (قام زيد).

المسألة الثانية:

في الجمل التي لها محل من الإعراب، وأشار إليها بقوله: (وَالْجُمْلَةُ الَّتِي لَهَا مَحَلّ) من الإعراب الذي هو الرفع والنصب والخفض والجزم (سَبْعٌ) جمل على المشهور:

إحداها (فَخُذْهَا خَبَرٌ بِحَلّ) لمبتدأ في الأصل(٣)، أو في الحال وموضعها: إما رفع، أو نصب، فموضعها: رفع في بابي المبتدأ الأصلي وخبر أن، وفي موضع نصب في بابي: كان، وكاد نحو: **﴿كانوا يظلمون﴾** **﴿وماكادوا يفعلون﴾**.

---

(١) قوله خبرها جملة مثال ذلك زيد أبوه قائم فأبوه قائم جملة صغرى وهي خبر عن زيد فيكون الجميع جملة كبرى.

(٢) قوله زيد إلخ. بيان ذلك أن جملة أبوه غلامه منطلق هي جملة صغرى باعتبار أنها خبر عن مبتدأ في الأصل وهو زيد. كبرى باعتبار أن خبرها جملة.

(٣) قوله في الأصل: أي إذا لم يدخل عليه ناسخ، أو في الحال: أي إذا دخل عليه ناسخ.

الجملة الثانية، والثالثة الواقعة حالاً، والواقعة مفعولاً به، وقد ذكرهما بقوله (حَالٌ وَمَفْعُولٌ) ومحلها النصب. فالحالية نحو قوله ـ تعالى ـ: **﴿وجاءوا أباهم عشاء يبكون﴾**. وقوله، صلى الله عليه وسلم، : **«أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد»**. والجملة المفعولية تقع في أربعة مواضع:

الأول: أن تقع محكية بالقول نحو: **﴿قال إني عبدالله﴾**.

والثاني: أن تقع تالية للمفعول الأول في باب ظن، نحو: ظننت زيدًا يقرأ.

والثالث: أن تقع تالية للمفعول الثاني في باب أعلم، نحو: أعلمت زيدًا عمرًا أبوه قائم.

والرابع: أن تقع معلقًا عنها العامل نحو: **﴿لنعلم أي الحزبين أحصى﴾**، **﴿فلينظر أيها أزكى طعامًا﴾**.

الرابعة: من الجمل (مُضَافٌ) إليه ومحلها الجر؛ فعلية، أو اسمية نحو قوله ـ تعالى ـ: **﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾**، **﴿يوم هم بارزون﴾**، وكذلك كل جملة وقعت بعد (إذ) أو (إذا) أو (حيث) أو (لَمّا) الوجودية عند من قال باسميتها، أو بعد (بَيْنَا) أو (بينما) فإنها في موضع خفض بإضافتهن إليها.

الجملة الخامسة الواقعة: جواب شرط جازم، وقد ذكرها بقوله: (وَاقِعُ جَوَابَ شَرْطٍ جَازِمٍ). ومحلها الجزم إذا كانت مقرونة بـ (الفاء) أو بـ (إذا) الفجائية نحو: **﴿من يضلل الله فلا هادي له﴾**، **﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون﴾**.

الجملة السادسة: التابعة لمفرد، وقد ذكرها بقوله: (وَتَابِعٌ لِمُفْرَدٍ). كالجملة المنعوت بها، ومحلها بحسب منعوتها: رفعًا، ونصبًا، وخفضًا.

- فالرفع نحو قوله ـ تعالى ـ **﴿من قبل أن يأتي يوم لابيع فيه﴾**.
- والنصب نحو قوله ـ تعالى ـ **﴿واتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله﴾**.

- والخفض نحو قوله ـ تعالى ـ **﴿ليوم لاريب فيه﴾**.

الجملة السابعة: التابعة لجملة لها محل من الإعراب، وقد ذكرها بقوله: (وَجُمْلَةٌ ذَاتُ مَحَلّ) وذلك في بابي: النسق، والبدل، نحو: زيد قام أبوه، وقعد أخوه. ومثال البدل قول الشاعر:

أَقُولُ لَهُ ارْحَلْ لَاتُقِيمَنَّ عِنْدَنَا   وَإلَّا فَكُنْ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمَا

فجملة (لاتقيمنَّ) في موضع نصب على البدليّة من ارحل.

المسألة الثالثة:

في الجمل التي لامحل لها من الإعراب، وهي سبع أيضًا كما قال:

- - - - - - - - - - - - - - - - -   (وَسَبْعَةٌ بِلَا مَحَلٍ فِي الْجُمَلِ).

الأولى منها: (ذَاتُ ابْتِدَاءٍ) أي: إذا وقعت الجملة في ابتداء الكلام؛ اسمية أو فعلية فإنها لامحل لها من الإعراب، وهي نوعان:

أحدهما: المفتتح بها النطق نحو: **﴿إنا أنزلناه﴾**.

والثانية: المنقطعة عما قبلها نحو: **﴿إن العزة لله جميعًا﴾** بعد قوله: **﴿ولايحزنك قولهم﴾**، وليست محكية بالقول لفساد المعنى.

والثانية: من الجمل التي لامحل لها من الإعراب ذات: (اعْتِرَاضٍ) بين شيئين متلازمين، وهي إما؛ للتقوية، أو للتبيين، ولايعترض بها إلا بين الأجزاء المنفصل بعضها من بعض، المقتضي كل منها الآخر؛ فتقع بين الفعل وفاعله كقوله:

وَلَقَدْ أَدْرَكَتْنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ   أَسِنَّةُ قَوْمٍ لَاضِعَافٌ وَلَاعُزْلُ.

أو مفعوله كقوله:

وَبُدِّلْتُ وَالدَّهْرُ ذُوْ تَبَدُّلٍ   هَيْفًا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمْأَلِ

وبين المبتدأ والخبر كقوله:

وفيهن والأيام يعثرن بالفتى   نوادب لايمللنه ونوائح

وماهما أصله وجوابه كقوله:

إن سليمى والله يكلؤها   ضنت بشيء ماكان يرزؤها

وبين الشرط وجوابه كقوله ـ تعالى ـ: **﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار﴾** وبين الموصول وصلته كقوله(١): إِنَّ الَّذِي وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مَالِكًا. وبين أجزاء الصلة نحو: جاء الذي جوده والكرم زين مبذول، وبين المجرور وجاره؛ اسمًا كان نحو: هذا غلامُ والله زيدٍ، أو حرفًا نحو: اشتريته بوالله ألفِ درهمٍ، وبين الحرف وتوكيده نحو:

ليت وهل ينفع شيئًا ليت   ليت شبابًا بوع فاشتريت

وبين قد والفعل كقوله: أَخَالِدُ قَدْ وَالله أَوْطَأْتَ عِشْوَةً. وبين الحرف النافي ومنفيه كقوله: فلا وأبي دهماء زالت عزيزة. وبين القسم وجوابه، والموصوف وصفته(٢)، وجمعهما قوله ـ تعالى ـ: **﴿فلا أقسم بمواقع النجوم، وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرءان كريم﴾**.

(ق) **الجملة الثالثة**: مما لامحل لها من الإعراب الواقعة (صِلَة) الموصول نحو: جاء الذي قام أبوه.

الجملة الرابعة: مما لامحل لها من الإعراب الواقعة (جَوَابَ شَرْطٍ لَيْسَ جَزْمٌ

---

(١) قوله: إن الذي وأبيك يعرف مالكًا. في المغني: ذاك الذي. إلخ. وفي ديوان جرير: ذاك الذي وأبيك تعرف مالكًا.

(٢) قوله: والموصوف وصفته: زاد في المغني لابن هشام: أن تقع بين حرف التنفيس والفعل كقوله:

(ومـا أدري وسـوف إخـال أدري   أقـوم آل حصـن أم نسـاء)

وبين جملتين مستقلتين: نحو **﴿فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. نساؤكم حرث لكم﴾**. فإن **﴿نساؤكم حرث لكم﴾** تفسير لقوله تعالى: **﴿من حيث أمركم الله﴾** أي: إن المأتى الذي أمركم الله به هو مكان الحرث، ودلالة على أن الغرض طلب النسل لامحض الشهوة.

دَخَلَه) كجواب (إذا) الشرطية نحو: إذا جاء زيد أكرمتك، وجواب (لو) الشرطية نحو: لو جاء زيد أكرمتك، وجواب (لولا) الشرطية نحو: لولا زيد أكرمتك. أو الواقعة جوابًا لشرط جازم، ولم تقترن بـ (الفاء) ولا بـ (إذا) الفجائية نحو: إن جاءني زيد أكرمته(١) (ق) **الجملة الخامسة**: مما لامحل لها من الإعراب الواقعة جوابًا لـ (قَسَمْ) سواء ذكر فعل القسم وحرفه، أم الحرف فقط، أم لم يذكر، **فالأول**: أقسم بالله لأفعلن، والثاني: **﴿إنك لمن المرسلين﴾** بعد قوله: **﴿يس والقرآن الحكيم﴾**، والثالث: **﴿إن لكم لما تحكمون﴾**. بعد قوله: **﴿أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة﴾**.

الجملة السادسة: ممالامحل لها من الإعراب الواقعة (وَذَاتُ تَفْسِيْرٍ لِمَحَلّ) وهي الجملة الكاشفة لحقيقة ماتليه، وليست عمدة نحو قوله ـ تعالى ـ **﴿هل هذا إلا بشر مثلكم﴾** بعد قوله: **﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا﴾** فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى.

الجملة السابعة: مما لامحل لها من الإعراب جملة (تَابِعَةٌ لِجُمْلَةٍ بِلاَ مَحَلِّ) من الإعراب نحو: قام زيد وقعد عمرو؛ إن لم تقدر الواو للحال.

المسألة الرابعة: في حكم الجملة إذا وقعت بعد المعارف، أو بعد النكرات كما أشار إليها بقوله:

(وَإِنْ أَتَتْكَ بَعْدَ مَحْضِ النَّكِرَهْ   جُمَلُ أَخْبَارٍ لَهَا مُشْتَهِرَهْ.
فَهِيَ لَدَى النحاة كلهم صفة   وَمَا يَجِيءُ بَعْدَ مَحْضِ الْمَعْرِفَهْ.
فَتِلْكَ أَحْوَالٌ وَقَدْ تَشْمَلُ   بِغَيْرِ مَحْضٍ مِنْهُمَا فَيَحْتَمِلُ).

---

(١) قوله: إن جاء زيد أكرمته، أي: فجملة أكرمته لاموضع لها من الإعراب؛ لأن العامل وهو (إن) إنما تسلط على الفعل وحده، فمحل الفعل جزم على أنه جواب الشرط وجزاؤه معًا كما صرح بذلك ابن هشام في المغني.

يعني أن الجمل الواقعة بعد النكرات المحضة، أي: الخالصة من المعرفة فإنها تكون صفات للنكرات، وإن وقعت بعد المعارف المحضة، أي: الخالصة من شائبة التنكير فإنها تكون أحوالاً لتلك المعارف، وإن وقعت بعد غير المتمحض منها فإنها محتملة للصفات والأحوال، وذلك مع وجود المقتضي وانتفاء المانع، والمقتضي للوصفية تمحض التنكير والمقتضي للحالية تمحض التعريف والمقتضي لهما: عدم تمحض التعريف والتنكير. والمانع للوصفية⁽¹⁾: الاقتران بالواو ونحوها، والمانع للحالية: الاقتران بحرف الاستقبال ونحوه، والمانع للوصفية والحالية؛ فساد المعنى. مثال الواقعة صفة قوله ـ تعالى ـ ﴿حتى تنزل علينا كتابًا نقرؤه﴾. ومثال الواقعة حالاً قوله ـ تعالى ـ: ﴿ولاتمنن تستكثر﴾. ومثال المحتملة للوجهين بعد النكرة نحو قولك: مررت برجل صالحٍ يصلي، فإن شئت قدرت [يصلي] صفة ثانية لرجل؛ لأنه نكرة، وإن شئت قدرته حالاً منه؛ لأنه قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة. ومثال المحتملة للوجهين الواقعة بعد المعرفة قوله ـ تعالى ـ: ﴿كمثل الحمار يحمل أسفارا﴾ فإن المراد بالحمار هنا الجنس لا حمار بعينه، وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة في المعنى فيحتمل قوله: ﴿يحمل أسفارًا﴾ أن يكون حالاً؛ لأن الحمار وقع بلفظ المعرفة، ويحتمل أن يكون صفة؛ لأنه كالنكرة في المعنى من حيث الشيوع.

---

(1) قوله: والمانع للوصفية: نحو قوله تعالى: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئًا وهو شر لكم﴾، ومثال المانع للحالية: زارني زيد سأكافيه، أو لن أنسى له ذلك. والمانع لهما. مثاله قوله تعالى: ﴿من كل شيطان مارد لا يسّمّعون﴾، قاله ابن هشام في المغني، وزعم أنه لامعنى للحفظ من شيطان لايسّمّع، فيفسد المعنى إذا جعلت جملة (يسّمّعون) صفة أو حالاً من كل شيطان انتهى، ومثال الواقعة حالاً ﴿لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ ومثال الواقعة صفة: ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه﴾ فجملة (أنزلناه) محتملة للوصفية والحالية لوقوعها بعد التخصص.

(فصل في الجار والمجرور)

وفي هذا الباب أيضا أربع مسائل:

الأولى:

أنه لابد للجار والمجرور من التعلق بفعل أو معناه كما قال: (لابُدَّ لِلْجارِّ من التَّعَلُّقِ بِفِعْلٍ). نحو: مررت بزيد (أَوْ مَعْنَاهُ) أي: معنى الفعل: من مصدر، أو صفة، أو اسم فاعل (نَحْوُ: مُرْتَقِي)، وقد اجتمع الفعل، ومافي معناه في قوله ـ تعالى ـ: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم﴾. فعليهم الأول متعلق بالفعل وهو أنعمت ومحله النصب، وعليهم الثاني متعلق بمافي معنى الفعل وهو المغضوب ومحله الرفع على النيابة عن الفاعل.

(واسْتَثْنِ كُلَّ زائِدٍ لَهُ عَمَلْ كَـ الْبا وَ مِنْ والْكافِ أَيْضا وَ لَعَلّ) لدى عُقَيْل)

يستثنى من حروف الجر⁽¹⁾ أربعة فلا تتعلق بشيء:

أحدها: الحرف الزائد كالباء الزائدة في الفاعل، نحو: ﴿وكفى بالله شهيدًا﴾، ونحو: أحسن بزيد عند الجمهور، والأصل: كفى الله شهيدا، وأحسن زيد بالرفع، فزيدت الباء فيهما. والزائدة في المفعول نحو ﴿ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾، وفي المبتدأ نحو: بحسبك درهم، وفي خبر الناسخ المنفي نحو: ﴿أليس الله بكاف عبده﴾، ﴿وما الله بغافل عما تعملون﴾⁽²⁾، وكمن الزائدة في

---

(1) ذكر ابن هشام في المغني أنها ستة فزاد على ما هنا: رُبَّ، وحرف الاستثناء، وهو: خلا وعدا وحاشا

(2) قوله: كمن الزائدة، شروط زيادتها ثلاثة أمور: أحدها: أن يتقدم عليها نفي، أو نهي، أو استفهام بـ (هل)، وزاد الفارسي الشرط. الثاني: تنكير مجرورها، الثالث: كونه فاعلاً، أو مفعولاً به، أو مبتدأ، ولو دخل عليه ناسخ، وقد اجتمع المنصوب والمبتدأ المنسوخ في قوله تعالى: ﴿ما اتخذ الله من ولد وماكان معه من إله﴾

الفاعل نحو: **﴿أن تقولوا ماجاءنا من بشير﴾**، وفي المفعول: **﴿نحو ماترى في خلق الرحمن من تفاوت﴾**، وفي المبتدأ نحو: **﴿مالكم من إله غيره، وهل من خالق غير الله﴾**.

الحرف الثاني: كاف التشبيه نحو قولك: زيد كعمرو، فزعم الأخفش وابن عصفور أنها لاتتعلق بشيء وفيه نظر.

الحرف الثالث: لعل في لغة من جربها، وهم عُقيل بالتصغير، ولهم في لامها الأولى: الإثبات، والحذف، وفي لامها الأخيرة: الفتح، والكسر قال شاعرهم:

وداعٍ دعا يا مَنْ يُجيبُ إلى النَّدى
فلَمْ يَستجبْهُ عِندَ ذاكَ مُجيبُ
فقُلْتُ ادْعُ أُخرى وارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً
لعلَّ أبي المِغْوارِ مِنْكَ قَريبُ

وقوله:

(ثُمَّ لَوْلَاي كَذا ---------- لَوْلَاكَ لَوْلَاهُ فعَمْروٌ قالَ ذا
لَوْلَا أنا الفَصيحُ عِنْدَ الأَكْثَرِ وأَنْتَ أيْضاً فاعْلَمْ هذا واذْكُرِ)

هذا هو الحرف الرابع ممالايتعلق بشيء وهو: لولا الإنشائية إذا وليها ضمير متصل: لمتكلم، أو مخاطب، أو غائب في قول بعضهم: لولاي، ولولاك، ولولاه. قال يزيد ابن الحكم:

وكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلايَ طِحْتَ(١) --------------------

وكقول الآخر:

-------------------- لَوْلاكَ في ذا العامِ لَمْ أَحْجُجِ(٢)

---

(١) تمامه . كما هوى على رأسه من قلة النيق منهوي

(٢) صدر البيت . أومت بعينيها من الهودج

وكقول جحدر:

ولَوْلاهُ ماقُلْتُ لَدَيَّ الدَّراهِمُ --------------------

فمذهب سيبويه أن لولا في ذلك كله لاتتعلق بشيء، فإنها بمنزلة (لعل) الجارة في أن مابعدها مرفوع المحل بالابتداء، وذهب الأخفش إلى أن (لولا) في ذلك غير جارة، وأن الضمير بعدها مرفوع المحل على الابتداء، ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع، والأكثر أن يقال: لولا أنا، ولولا أنت، ولولا هو، بانفصال الضمير فيهن، كما قال ـ تعالى ـ: **﴿لولا أنتم لكنا مؤمنين﴾**.

المسألة الثانية:

في حكم الجار والمجرور إذا وقع بعد المعارف والنكرات وحكمه حكم الجملة الخبرية كما قال:

(والحُكْمُ للجَارِ والمَجْرُورِ كَجُمَلِ الأَخْبارِ في المَشْهُورِ)

فهو بعد النكرة المحضة صفة، كما في قوله ـ تعالى ـ: **﴿فخرج على قومه في زينته﴾**، وهو محتمل الأمرين: الوصف، والحال في قولك: يعجبني الزهر في أكمامه، وفي نحو: هذا ثمر يانع على أغصانه، لأن الزهر معرف بـ (أل) الجنسية فهو قريب من النكرة، وقولك ثمر: يانع موصوف فهو قريب من المعرفة، فيجوز في كل من الجار والمجرور في المثالين: أن يكون صفة، وأن يكون حالاً.

(وإنْ أتى المَجْرُورُ والجَارُّ صِلة أَوْ حَالاً أَوْ جَاء صِفَةً مُكَمِّلة
أَوْ خبرًا فإنَّهُ قَدْ عُلِّقا بِكَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ مُطْلَقا
خَلا الصِّلَةِ فَهِيَ بِاسْتَقَرَّا قَدْ عُلِّقَتْ عِنْدَ النُّحَاةِ طُرّا)

هذه المسألة الثالثة: من مسائل هذا الباب وهي: أنه متى وقع الجار والمجرور: صلة لموصول، أو صفة لموصوف، أو حالاً لذي حال، أو خبراً لمخبر

عنه تعلق بمحذوف تقديره، كائن، أو استقر؛ إلا الواقعة صلة فيتعين فيه تقدير استقر اتفاقًا؛ لأن الصلة لاتكون إلا جملة. والوصف مع مرفوعه المستتر فيه مفرد حكمًا. فمثال الصفة رأيت طائرًا على غصن، ومثال الحال: **﴿فخرج على قومه في زينته﴾**، ومثال الخبر: الحمد لله، ومثال الصلة: **﴿وله من في السموات والأرض﴾**، ويسمى الجار والمجرور في هذه المواضع الأربعة: بالظرف المستقر، بفتح القاف؛ لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله وفي غيرها: بالظرف اللغو؛ لإلغاء الضمير فيه.

(وَجَازَ فِي ٱلْمَجْرُورِ بعد الْجَرّْ   في خَبَرٍ وَمَا تَلَا فِي الذِّكْرِ
وَبَعْدَمَا اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ بَدَا   أَنْ يَرْفَعَ الفَاعِلَ هَذَا أَبَدَا
وَاخْتَارَهُ بِغَيْرِ شَرْطٍ قَدْ مَضَى   نُحَاةُ كُوفَةٍ وَالأَخْفَشُ الرِّضَى
وَقِيلَ فِيهِ خَبَرٌ وَمُبْتَدَأْ   ------------------

هذه **المسألة الرابعة** وهي: أنه إذا وقع الجار والمجرور بعد هذه الأربعة وهي: الصفة، والصلة، والحال، والخبر، بعد الاستفهام وبعد النفي؛ فإنه يجوز أن يرفع الفاعل لاعتماده على ذلك، تقول: مررت برجل في الدار أبوه، فلك في (أبوه) وجهان: أحدهما: أن تقدره فاعلًا بالجار والمجرور؛ لنيابته عن استقر أو مستقر محذوفًا، وهو الراجح عند الحذاق من النحويين كابن مالك، وحجته في ذلك أن الأصل عدم التقديم والتأخير، **والوجه الثاني**: أن تقدره مبتدأ مؤخرًا، وتقدر الجار والمجرور خبرًا مقدمًا، والجملة من المبتدأ والخبر صفة لرجل، والرابط بينها الهاء من (أبوه)، وكذا تقول في الصلة والخبر والحال، وتقول في الواقع بعد النفي والاستفهام: مافي الدار أحد، وهل في الدار أحد، فلك في (أحد) الوجهان، قال الله ـ تعالى ـ **﴿أفي الله شك﴾**، وأجاز الأخفش والكوفيون رفع

الجار والمجرور للفاعل، في غير هذه المواضع(١) نحو: في الدار زيد. فزيد عندهم يجوز أن يكون فاعلًا، ويجوز أن يكون مبتدأ مؤخرًا، والجار والمجرور خبره، وأوجب البصريون غير الأخفش ابتدائيته.

تنبيه جميع ماذكرناه في الجار والمجرور من أنه لابد له من تعلقه بفعل أو مافي معناه، ومن كونه صفة للنكرة المحضة، وحالًا من المعرفة المحضة، ومحتملًا للوصفية والحالية بعد غير المحضة منها، وغير ذلك فإنه ثابت للظروف كما قال (وللظُّرُوفِ حُكْمُ جَرٍّ وردًا) فلابد من تعلقه بفعل زمانيًا كان الظرف أو مكانيًا. فالأول نحو: **﴿وجاءوا أباهم عشاء يبكون﴾** والثاني نحو: **﴿أو اطرحوه أرضًا﴾**، او بمعنى فعل، فالزماني نحو: زيد مبكر يوم الجمعة، والمكاني: زيد جالس أمام الخطيب، فالظرفان متعلقان باسم الفاعل، ومثال وقوعه صفة: مررت بطائر فوق غصن، ومثال وقوعه حالًا: رأيت الهلال بين السحاب، ومثال وقوعه محتملًا لهما: يعجبني الثمر فوق الأغصان، ورأيت ثمرة يانعة فوق غصن، ومثال وقوعه خبرًا **﴿والركب أسفل منكم﴾**، ومثال وقوعه صلة **﴿وله من في السموات الأرض ومن عنده لايستكبرون عن عبادته﴾**، ومثال رفعه الفاعل الظاهر: زيد عنده مال، ويجوز تقديرهما مبتدأ وخبرًا، ويجري في نحو: عندك زيد المذهبان.

---

(١) قوله: في غير هذه المواضع، هو معنى قول الناظم: واختاره بغير شرط أي ولو لم يتقدمه استفهام أو نفي.

فصل في تفسير كلمات يحتاج إليها المعرب

يكثر في الكلام دورها، ويَقْبُحُ بالْمُعْرِب جهلها وهي اثنتان وعشرون كلمة، وهي على ثمانية أنواع:

أحدها ماجاء على وجه واحد، وهي أربعة(١) أشار إليها بقوله:

(قَطُّ وَعَــوْضُ أَبَــدًا ظُرُوفْ لكــنَّما اسْتِغْــرَاقُهَــا مَعْــرُوفْ
قَطُّ لِمَا مَضَــى وَعَــوْضُ أَبَــدَا حَتْــمًا لِلْاسْتِقْبَــالِ حَيْثُ وَرَدَا)

أحدها (قَطُّ)(٢) بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصحى، وهي لاستغراق مامضى من الزمان ملازم للنفي، تقول: مافعلته قط. أي: لم يصدر مني فعله في جميع أزمنة الماضي. واشتقاقها من القط وهو القطع، فمعنى مافعلته قط: مافعلته فيما انقطع من عمري؛ لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال، فلاتستعمل إلا في الماضي، وقول العامة: لاأفعله قط لحن. الثاني عَوْضُ بفتح أوله وسكون ثانيه وتثليث آخره وإعجامه، وهو ظرف لاستغراق مايستقبل من الزمان غالبًا، ويسمى الزمان عوضًا، لأنه كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة أخرى، تقول: لاأفعله عوض، أي: لايَصْدُرُ مني فعله في جميع أزمنة المستقبل، وهو مبنى فإن أضفته أعربته ونصبته على الظرفية فقلت: لاأفعله عوض العائضين، كما تقول: دهر الداهرين، وكذلك مثل عوض في استغراق

---

(١) قوله: وهي أربعة. الصواب خمسة.

(٢) قوله: قط. أقول: جعل قط مما يأتي على وجه واحد، وقد ذكر ابن هشام في المغني أنها تأتي على ثلاثة أوجه، فذكر الوجه الذي ذكره المؤلف، والثاني: أن تكون بمعنى حسب، وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء، والثالث: أن تكون اسم فعل بمعنى: يكفي، فيقال: قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني، وتجوز نون الوقاية على الوجه الثاني؛ حفظًا للبناء على السكون، وقال في الوجه الأول: وبنيت لتضمنها معنى (مذ) و(إلى).

المستقبل(١) (أبدًا) تقول فيها ظرف لاستغراق مايستقبل من الزمان إلا أنها لاتختص بالنفي ولاتبنى.

(أَجَــلْ بِهَا يُرَادُ تَصْــدِيْــقُ الْخَــبَرْ بَلْ لِلْايْجَــابِ لِنَــفْــيٍ قَدْ ظَهَــرْ)

الثالث(٢): مما جاء على معنى واحد: (أَجَلْ) بفتح الهمزة والجيم وسكون اللام، ويقال فيها: بَجَلْ وهو حرف لتصديق الخبر مثبتًا كان الخبر أو منفيًا، يقال: جاء زيد وماجاء زيد، فتقول في الجواب: أجل، أي: صدقت.

الرابع(٣): مما جاء على وجه واحد: (بل) وهو حرف موضوع لإيجاب الكلام المنفي أي لإثباته، وتختص بالنفي وتفيد إبطاله مجردًا كان عن استفهام كقوله تعالى: **﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن﴾**، أو مقرونًا بالاستفهام الحقيقي نحو: أليس زيد بقائم؟ فيقال: بلى، أو التوبيخي نحو: **﴿أم يحسبون أنا لانسمع سرهم ونجواهم بلى﴾**، أو التقريري نحو **﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾** أي: أنت ربنا.

النوع الثاني: ماجاء على وجهين وأشار إليه بقوله:

ظَرْفٌ لِلْاسْتِقْبَــالِ خَافِضٌ إِذَا لِشَرْطِهِ وَلِلْمُفَاجَــاةِ كَذَا

(إذا) على وجهين: **فتارة يقال فيها**: ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه في نحو: **﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾**، وتختص هذه بالدخول على الجملة الفعلية نحو: **﴿فإذا انشقت السماء﴾** وأما نحو: **﴿إذا السماء انشقت﴾**. فمحمول على إضمار الفعل كقوله: **﴿وإن امرأة خافت﴾**، وقد تخرج (إذا) عن المستقبل، فتكون ظرفًا للماضي نحو: **﴿إذا رأوا تجارة أو لهوًا انفضوا إليها﴾**، **﴿والنجم إذا هوى﴾**.

الوجه الثاني: لـ (إذا) أن يقال فيها: حرف مفاجاة فلا تحتاج إلى جواب،

---

(١) قوله: أبدًا. هي الكلمة الثالثة مما جاء على وجه واحد. (٢) الرابع (٣) الخامس

وتختص بالدخول على الجملة الاسمية نحو: **﴿ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين﴾** واختلف في (إذا) الفجائية: هل هي حرف، أو اسم، وهل هي ظرف مكان، أو ظرف زمان ـ أقوال ـ وقد اجتمعتا في قوله تعالى: **﴿ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون﴾**.

النوع الثالث[1]: من الكلمات: ماجاء على ثلاثة أوجه، وهي سبعة أشار إليها بقوله:

وَإذْ فَظْرْفٌ لِلْمُضِي وَاطْتَه　　　وَحَرْفُ تَعْلِيلٍ وَلِلْمُفَاجَأةْ

تأتي (إذ) على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون ظرفًا لما مضىٰ من الزمان فتدخل على الجملتين: الإسمية، والفعلية فالأولى نحو: **﴿واذكروا إذ أنتم قليل﴾**، والثانية نحو **﴿واذكروا إذ كنتم قليلا﴾**، وتستعمل للمستقبل نادرًا نحو: **﴿فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم﴾**،

والثاني: أن تكون للمفاجأة إذا وقعت بعد (بينا) أو (بينما)، فالأول نحو قولك: بينا أنا في ضيق إذ جاء الفرج، والثاني كقوله:

استقدر الله خيرًا وأرضين به.　　　فبينما العسر إذ دارت مياسير

الثالث: أن تكون للتعليل كقوله تعالى: **﴿ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون﴾** أي: لأجل ظلمكم. . .

(حَرْفُ وجودٍ لِوُجُودٍ لَمَّا　　　كَذَا لِلاسْتِثْنَا تُفِيدُ جَزْمَا)

هذه الثانية من الكلمات، وهي (لما) فتأتي على ثلاثة أوجه:

(فتارة) **يقال فيها**: حرف وجود لوجود في نحو: لما جاء زيد جاء عمرو، وتختص بالدخول على الماضي على الأصح، وذهب الفارسي أنها ظرف بمعنى حين.

---

(١) قوله: الثالث، الصواب: الرابع.

وتارة يقال فيها: حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيًا متصلاً نفيه بالحال، متوقعًا ثبوته في نحو: **﴿بل لما يذوقوا عذاب﴾** ألا ترى أن المعنى: أنهم لم يذوقوه إلى الآن، وأن ذوقهم له متوقع.

وتارة يقال فيها: حرف استثناء بمنزلة (إلا) الاستثنائية؛ في لغة هذيل في قولهم: أنشدك الله لما فعلت كذا، أي: ماأسألك إلا فعلك كذا، ومنه قوله تعالى: **﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾**، ألا ترى أن المعنى: ماكل نفس إلا عليها حافظ.

(حَرْفُ لِتَصْدِيقٍ وَإِعْلَامٍ نَعَمْ　　　وَحَرْفُ وَعْدٍ إِيْ كَذَا مَعَ الْقَسَمْ)

الثالثة: من الكلمات التي جاءت على ثلاثة أوجه: (نَعَم) بفتحتين، فيقال: حرف تصديق إذا وقعت بعد الخبر المثبت والمنفي، نحو: قام زيد، ما قام زيد، فيقال: نعم، ويقال فيها: حرف وعد إذا وقعت بعد الطلب نحو: أحسن إلى فلان فتقول: نعم، ومن مجيئها للإعلام بعد الاستفهام قوله تعالى: **﴿فهل وجدتم ماوعد ربكم حقًا قالوا نعم﴾**، وهذا المعنى لم ينبه عليه سيبويه.

الرابعة: مما جاء على ثلاثة أوجه: (إي) بكسر الهمزة وسكون الياء المخففة وهي حرف جواب بمنزلة نعم فتكون لتصديق الخبر ولإعلام المستخبر ولوعد الطالب، فتقع بعد نحو قام زيد؟، وماقام زيد، وهل قام زيد؟ واضرب زيدًا، كما تقع (نعم) بعدها، هذا مقتضى التشبيه إلا إنها تفارق (نعم) من حيث كونها تختص بالقسم بعدها، نحو قوله تعالى: **﴿ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق﴾** (حَتَّى لِجَرٍّ وَلِعَطْفٍ وَابْتِدَا).

هذه الكلمة الخامسة مما جاء على ثلاثة أوجه وهي (حتى).

فأحد أوجهها: أن تكون جارة؛ فتدخل على الاسم الصريح فتكون بمعنى إلى نحو: **﴿حتى مطلع الفجر﴾**، **﴿حتى حين﴾** وتدخل على الاسم المأول من

أن مضمرة، ومن الفعل المضارع، وهي في ذلك على وجهين: فتكون تارة بمعنى إلى نحو: ﴿**حتى يرجع إلينا موسى**﴾ لأن الأصل: حتى أن يرجع. وتارة تكون بمعنى كي نحو أسلم حتى تدخل الجنة وقد تحتملها كقوله تعالى: ﴿**فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله**﴾، أي إلى أن تفيء أو كي تفيء.

والوجه الثاني: من أوجه (حتى): أن تكون حرف عطف تفيد مطلق الجمع كالواو، إلا أن المعطوف بها مشروط بأمرين.

أحدهما: أن يكون بعضًا من المعطوف عليه،

والأمر الثاني: أن يكون المعطوف بها غاية له في شيء كالشرف نحو: «مات الناس حتى الأنبياء» وعكسه نحو زارني الناس حتى الحجامون وكالقوة والضعف كما قال الشاعر:

قهرناكم حتى الكماة فأنتم   تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا

والضابط أن يقال ماصح استثناؤه مع دخول حتى عليه ومالا فلا.

والوجه الثالث: من أوجه (حتى) أن تكون (حتى) ابتدائية فتدخل على الجملة المبدوءة بالفعل الماضي نحو قوله تعالى حتى عفوا وعلى المبدوءة بالمضارع نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول، في قراءة من رفع وعلى الجملة الإسمية كقوله:

حتى ماء دجلة أشكل   (كلاً لردْع ولتصديق بدا)

ونحو كلا لا تطعه يحتمل   مَعْنَى ألا أوحقا فافهم مانقل

هذه الكلمة السادسة مما جاء على ثلاثة أوجه وهي:

كلا: فيقال فيها تارة: حرف ردع وزجر كالتي في قوله ـ تعالى ـ ﴿**فيقول ربي أهانن**﴾ (كلا): أي انته وانزجر عن هذه المقالة، ويقال: فيها تارة حرف جواب وتصديق بمنزلة إي بكسر الهمزة، كالتي في قوله تعالى: ﴿**كلا والقمر**﴾ ويقال: فيها تارة

حرف بمعنى حقًا أو ألا بفتح الهمزة، واللام المخففة الاستفتاحية على خلاف في ذلك نحو كلا لاتطعه، فالمعنى على الأول حقًا لاتطعه، وعلى الثاني ألالاتطعه، والصواب الثاني لكسر الهمزة في قوله تعالى كلا إن الإنسان ليطغى كما تكسر بعد ألا الاستفتاحية، ولو كانت بمعنى حقًا لفتحت الهمزة كما في قوله: (أحقًا أن جيرتنا استقلوا).

تجي؛ لانافيةً وناهيةً   زائدةً فكُنْ لذاك واعيَة)

هذه الكلمة السابعة مما جاء على ثلاثة أوجه وهي (لا) فتكون: تارة نافية، وتارة ناهية، وتارة زائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل إن كثيراً؛ فتنصب الاسم، وترفع الخبر إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص، نحو: لا إله إلا الله، وتارة تعمل عمل (ليس) قليلاً، فترفع الاسم، وتنصب الخبر إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل الظهور، أو اريد بها نفي الواحد.

فالأول كقوله:

تَعَزَّ فلا شيْءٌ على الأرْضِ باقِيا   ولاوَزَرٌ مِمَّا قَضَى الله وَاقِيَا

والثاني كقولك: لارجل قائمًا بل رجلان.

والناهية تجزم المضارع نحو ﴿**لاتمنن**﴾ ﴿**فلا يسرف في القتل**﴾.

والزائدة دخولها كخروجها، وفائدتها التقوية والتأكيد، نحو: ﴿**مامنعك أن لاتسجد**﴾ أي: أن تسجد.

النوع الرابع(١): ماجاء على أربعة أوجه، وهو أربع: إحداها (لولا) كما ذكرها بقوله:

(لَوْلا امْتِنَاعٌ لِوُجُودٍ مُثْبَتَا   وَحَرْفُ تَحْضِيضٍ وَتَوْبِيخٍ أَتَى

(كذا للاستفهام والنفي ترد)   ---------------------

(لولا) تأتي على أربعة أوجه:

---

(١) قوله: الرابع.. الصواب: الخامس.

أحدها أن يقال فيها: حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه، وتختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر وجوباً غالبًا، وذلك إذا كان الخبر كوناً مطلقًا نحو: لولا زيد لأكرمتك، ومن هذا: لولاي لكان كذا، أي لولا أنا موجود.

الثاني: أن يقال فيها: حرف تحضيض، ويقال فيها: حرف عرض، والتحضيض هو: الطلب بإزعاج، والعرض: الطلب برفق، فتختص فيها بالجملة الفعلية المبدوءة بالمضارع، أو مافي تأويله، نحو: **﴿لولا تستغفرون الله﴾**، ونحو: **﴿لولا أنزل إليه ملك﴾**، والعرض نحو: لولا تنزل عندنا فتصيب خيراً، ونحو: **﴿لولا أخرتني إلى أجل قريب﴾**.

الثالث: أن يقال فيها: حرف توبيخ فتختص بالجملة الفعلية المبدوءة بالماضي، نحو: **﴿فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة﴾**.

الرابع: أن يقال فيها: حرف استفهام تختص بالماضي، نحو: **﴿لولا أخرتني إلى أجل قريب﴾**، **﴿لولا أنزل إليه ملك﴾**، قاله الهروي. والظاهر أنها في الآية الأولى للعرض، وفي الثانية للتخضيض، وزاد الهروي معنى آخر وهو أن تكون نافية بمنزلة (لم)، وجعل منه **﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها﴾**، أي لم تكن، والظاهر أن المراد بـ (لولا) هنا التوبيخ والمعنى: هلا، ويلزم منه معنى النفي.

(وإنْ لِنَفْيٍ وَلِشَرْطٍ قَدْ عُهِد - - - - - - - - - - - - -
كَذَا لِتَخْفِيفٍ مِنَ الثَّقِيلِ زَائِدَةً أَيْضًا فَحَقِّقْ قِيلِي)

الثانية مما جاء على أربعة أوجه، (إنْ) المكسورة الهمزة المخففة النون، فيقال فيها تارة: **شرطية** ومعناها تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة أخرى، كالتي في قوله تعالى: **﴿قل إن تخفوا مافي صدوركم أو تبدوه يعلمه الله﴾**، وحكمها أن تجزم فعلين مضارعين أو ماضيين أو مختلفين، يسمى الأول شرطًا، والثاني جوابًا وجزاء، وتارة يقال فيها: **نافية**، وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية الماضية، نحو: **﴿إن عندكم من سلطان بهذا﴾**، **﴿إن أردنا إلا الحسنى﴾**، والمضارعية كالتي في نحو: **﴿إن يعد الظالمون﴾**، وأهل العالية يعملونها عمل ليس، نحو: إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية، وقول الشاعر:

إنْ هُوَ مُسْتَوْلِياً عَلَى أَحَدٍ إلَّا عَلَى أَضْعَفِ الْمَجَانِينِ

وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله تعالى: **﴿ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده﴾**، وتارة يقال فيها: **مخففة من الثقيلة**، كالتي في قوله تعالى **﴿إنّ كلاً لما ليوفينهم﴾** في قراءة من خفف الثقيلة، ويقل إعمالها إذا خففت، ومن إهمالها قوله تعالى: **﴿إنْ كل نفس لما عليها حافظ﴾** في قراءة من خفف (لما)، وأما من شدد فهي عنده نافية. وتارة يقال فيها: **زائدة** والغالب أن تقع بعد ما النافية نحو: ماإن زيد قائم، وتكف ما الحجازية عن العمل، وحيث اجتمعت ما وإن؛ فإن تقدمت ما على إن فما نافية، وإن زائدة؛ وإن تقدمت إن على ما، فإن شرطية وما زائدة؛ نحو: **﴿وإما تخافن من قوم خيانة﴾**.

(وَأَنْ بِفَتْحٍ فَهُوَ حَرْفُ مَصْدَرِ وَحَرْفُ تَفْسِيرٍ فَأَوْحَيْنَا اذْكُرِ
مُخَفَّفٌ مِنَ الثَّقِيلِ زَائِدُ) - - - - - - - - - - - - - -

هذه **الثالثة** مما جاء على أربعة أوجه وهي **(أنْ) بفتح الهمزة وسكون النون** فتارة تكون حرف مصدري تؤول مع صلتها بالمصدر وتنصب المضارع نحو: **﴿يريد الله أن يخفف عنكم﴾**، و (أنْ) هذه هي الداخلة على الماضي في قولك: أعجبني أن صمت، بدليل أنها تؤول بالمصدر، أي: صيامك، وتارة تكون **زائدة** لتقوية المعنى وتوكيده، كالتي في قوله تعالى: **﴿فلما أن جاء البشير﴾**، وكذا حيث جاءت بعد لما، أو وقعت بين فعل القسم ولو كقوله: وأقسمُ أن لو التقينا، أو بين الكاف ومجرورها كقوله: كأن ظبيةٍ تعطو. في رواية الجر. **وتارة يقال فيها:**

مفسرة(١) فتكون بمنزلة (أي) التفسيرية كالتي في نحو: **﴿فأوحينا إليه أن اصنع الفلك﴾**، وكذا حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه، ولم تقترن بخافض وتتأخر عنها جملة اسمية أو فعلية، فالفعلية كالمثال المتقدم، والاسمية نحو: **﴿ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها﴾**، وليس منها. **﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾**، لأن المتقدم عليها غير جملة، وإنما هي أن المصدرية ولانحو: ذكرت عسجدًا أن ذهبًا، لأن المتأخر عنها مفرد لاجملة، فيجب أن يؤتى بأي مكانها، ولانحو: قلت له أن افعل، لأن الجملة المتقدمة عليها فيها حروف القول، **ويقال فيها تارة مخففة من الثقيلة** كالتي في قوله تعالى: **﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾**، **﴿وحسبوا أن لاتكون فتنة﴾** في قراءة الرفع، وكذا حيث وقعت بعد (علم) أو (ظن) ينزل منزلة العلم:

وَمَنْ لِلاسْتِفْهَامِ لَفْظٌ وَارِدٌ   - - - - - - - - - - -
نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ شَرْطِيَّةٌ   مَوْصُولَةٌ أَقْسَامُهَا مَرْعِيَّةٌ)

الرابعة مما جاء على أربعة أوجه: (من) بفتح الميم فتكون تارة استفهامية كالتي في قوله تعالى: **﴿من بعثنا من مرقدنا﴾**، فتحتاج إلى جواب، **وتكون تارة نكرة موصوفة** كالتي في نحو: مررت بمن معجب لك أي بإنسان معجب لك، فتحتاج إلى صفة، **وتكون تارة شرطية** كالتي في قوله تعالى: **﴿من يعمل سوءًا يجز به﴾**. **وتارة تكون موصولة** كالتي في قوله: **﴿ومن الناس من يقول﴾**.

---

(١) قوله: مفسرة، قال في المغني: ومن الكوفيين إنكار أن التفسيرية البتة وهو عندي متجه، لأنه إذا قيل كتبت إليه أن قم، لم يكن (قم) نفس (كتبت) كما كان الذهب نفس (العسجد) في قولك: هذا عسجد أي ذهب، ولهذا لو جئت بـ (أي) مكان (أن) في المثال لم تجده مقبولاً في الطبع، ولها عند مثبتها شروط، قلت ذكرها خمسة: أحدها: أن تسبق بجملة، الثاني: أن يتأخر عنها جملة، الثالث: أن يكون في الجملة السابقة معنى القول الرابعُ: أن لايكون فيها حروف القول الخامسُ: أن لا يدخل عليها جارّ.

النوع الخامس: مايأتي على خمسة أوجه وذكرها بقوله:

(أيٌّ عَلَى مَعْنَى الْكَمَالِ دَلَّتْ   مَوْصُولَةٌ لِلشَّرْطِ قَدْ تَوَلَّتْ
مُسْتَفْهَمٌ بِهَا وَوَصْلَةٌ إِلَى   نِدَاءِ لَفْظِ مَابِهِ أَلْ وُصِلَا
كَذَا فِي الاسْتِفْهَامِ حَرْفُ شَرْطِ   مُرَادِفٌ لِإِنْ فَحَقِّقْ ضَبْطِي)

(أيُّ) تأتي على خمسة أوجه: **فتارة تكون شرطية** فتحتاج إلى شرط وجواب، والأكثر أن تتصل بها ما الزائدة نحو: **﴿أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي﴾**، **وتقع تارة استفهامية**، فتحتاج إلى جواب نحو: **﴿أيكم زادته هذه ايمانًا﴾**، **وتقع تارة موصولة** نحو: **﴿لننزعن من كل شيعة أيهم أشد﴾**، أي: الذي هو أشد، **وتقع تارة دالة على معنى الكمال** للموصوف بها في المعنى، **فتقع صفة لنكرة قبلها** نحو: هذا رجل أيُّ رجل، **وتكون حالاً لمعرفة** قبلها كمررت بعبدالله أيَّ رجل: بنصب (أي) على أنه حال من عبدالله **وتقع تارة وصلة** لنداء مافيه (أل) نحو: **﴿يأيها الإنسان﴾**.

وَبَعْدُ وَدَلَوْ فَهُوَ حَرْفُ مَصْدَرِ   مُرَادِفٌ لِأَنْ وَلَكِنْ قَدْ عَرِي
مِنْ نَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ وَلِلتَّمَنِّي   وَالْعَرْضِ وَالتَّحْضِيضِ يَاذَا الذِّهْنِ

الكلمةُ الثانية مما جاء على خمسة أوجه (لو).

فأحد أوجهها: **أن تكون حرف شرط في الماضي** نحو: لو جاءني زيد أكرمته، وإذا دخلت على المضارع صرفته إلى الماضي نحو: لو يفي كفى، فيقال فيها: حرف يقتضي امتناع مايليه واستلزامه لتاليه نحو: **﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾**.

والثاني من أوجه (لو): **أن تكون حرف شرط في المستقبل** مرادفًا لـ (إنْ) الشرطية إلا أن (لو) لاتجزم، كقوله تعالى: **﴿وليخش الذين لو تركوا﴾** أي: إن تركوا، أي: شارفوا أو قاربوا أن يتركوا.

الوجه الثالث: **أن تكون حرفًا مصدريًا** مرادفًا لـ (أن) المصدرية إلا إنها لاتنصب، وأكثر وقوعها بعد (ودَّ) نحو: **﴿ودوا لو تدهن﴾**، أو بعد (يودّ) نحو: **﴿يود أحدهم لو يعمر﴾**.

الرابع أن تكون للتمني بمنزلة (ليت) إلا أنها لاتنصب، ولاترفع نحو: **﴿فلو أن لنا كرة﴾**.

الخامس: أن تكون للعرض نحو: **«لو تنزل عندنا فتصيب خيراً»**.

وذكر بعضهم لها معنى سادسًا، وهو أن تكون للتقليل نحو قوله: ﷺ، **«تصدقوا ولو بظلف محرق»**.

النوع السادس: مايأتي على سبعة أوجه وهو (قد).

(قَـدْ بِمَـعْـنَـى حَـسْـبُ وَهِـيَ اسْمُ   كَذَاكَ يَكْـفِـي وَهِـيَ أَيْـضًـا قِسْمُ
تُفِـيـدُ لِلتَّـحْـقِـيقِ وَالتَّـوَقُّـعِ   كَذَا لِتَـقْـرِيـبِ الْمُضِيْ فَاسْـمَـعِ
كَذَاكَ لِلتَّـقْـلِـيـلِ وَالتَّـكْـثِـيرِ   وَقَـدْ يُرَى فِي كَلِمِ الْـقَـدِيـرِ)

قد تأتي على سبعة أوجه:

أحدها: أن تكون اسمًا بمعنى حسب وفيها مذهبان **أحدهما**: أنها معربة فيقال فيها إذا أضيفت إلى ياء المتكلم: قدي بغير نون، كما يقال: حسبي درهم، **والثاني**: أنها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظًا.

الوجه الثاني: أن تكون بمعنى يكفي، وهي مبنية اتفاقًا، وتتصل بها ياء المتكلم، فيقال قدني درهم بالنون وجوبًا كما يقال يكفيني درهم.

الوجه الثالث: أن تكون للتحقيق، فتدخل على الفعل الماضي نحو: **﴿قد أفلح﴾** قيل: وعلى المضارع نحو: **﴿قد يعلم الله المعوقين منكم﴾**.

الوجه الرابع: أن تكون للتوقع فتدخل عليهما أيضًا تقول: قد يخرج زيد، فدل على أن الخروج منتظر متوقع، وتقول في الماضي: قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه، وفي التنزيل: **﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾** لأنها كانت تتوقع سماع شكواها، وزعم بعضهم أنها لاتكون للتوقع في الماضي.

الوجه الخامس: أن تكون لتقريب زمن الماضي من زمن الحال نحو: قد قام، فإنك قربت الماضي من الحال، ولهذا تلزم (قد) مع الماضي الواقع حالاً إما ظاهرة في اللفظ نحو: **﴿وقد فصل لكم ماحرم عليكم﴾**، أو مقدرة نحو: **﴿هذه

بضاعتنا ردت إلينا﴾**.

الوجه السادس: أن تكون للتقليل وهو ضربان: **الأول تقليل**: وقوع الفعل نحو: قد يصدق الكذوب، وقد يجود البخيل، **والثاني**: تقليل متعلقه نحو: **﴿قد يعلم ماأنتم عليه﴾**، أي: إنما هم عليه أقل معلوماته.

الوجه السابع: أن تكون للتكثير كما في قوله:

قَدْ أَتْـرُكُ الْقِـرْنَ مُصْفَـرًّا أَنَـامِلُهُ   كَأَنَّ أَثْـوَابَـهُ مُجَّتْ بِفِـرْصَـادِ

وقاله الزمخشري في قوله: **﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾**.

النوع السابع: مايأتي على ثمانية أوجه.

(وَاوٌ لِلاسْـتِـئْـنَـافِ ثُمَّ الْحَـالِ   كَذَا الْمَـفْـعُـولِ لَهُ وَجَمْـعٍ تَالِي
لِقَـسَـمٍ وَرُبَّ عَطْفٍ زَائِـدَهْ   فَهَـذِهِ الأَقْـسَـامُ فِيـهَـا وَارِدَهْ)

الواو تأتي على ثمانية أوجه، وذلك أن لنا واوين يرتفع مابعدهما من الاسم والفعل المضارع، وهما واو للاستئناف، وواو للحال، فواو الاستئناف هي الواقعة في ابتداء كلام آخر غير الأول، نحو: **﴿ونقر في الأرحام﴾**، فإنها لو كانت للعطف لانْتَصَبَ الفعل، وواو الحال هي الداخلة على الجملة الحالية اسمية كانت أو فعلية، وتسمى واو الابتداء نحو: جاء زيد والشمس طالعة. ولنا واوان ينتصب مابعدهما من الاسم والفعل المضارع وهما: واو المفعول معه، نحو: سرت والنيل، وواو الجمع الداخلة على المضارع المسبوق بنفي أو طلب نحو: **﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾** وقول أبي الأسود:

لاَتَنْـهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَـأْتِيَ مِثْـلَهُ   عَارٌ عَلَيْـكَ إِذَا فَعَـلْتَ عَظِيـمُ

ولنا واوان ينجر مابعدهما وهما: واو القسم نحو: **﴿والتين﴾** وواو ربَّ كقوله:

وبـلـدة ليس بها أنيس   إلا اليعافير وإلا العيس

أي: ورب بلدة. ولنا واو يكون مابعدها على حسب ماقبلها وهي واو

العطف، وهذه هي الأصل ولنا واو يكون دخولها في الكلام كخروجها وهي الزائدة نحو: **﴿حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها﴾**[1]

الثامن: مايأتي على اثني عشر وجهًا وهو (ما) وقد ذكرها بقوله:

(مَـعْـرِفَـةٌ ذَاتُ تَمَامٍ مَاقُـبِـلْ   وَذَاتُ نَقْصٍ وَلِشَرْطٍ فَاقْـبَـلِ
نَكِـرَةٌ مَوْصُـوفَـةٌ تَـعَـجُّـبُ   نَكِـرَةٌ فَصِـفْ بِهَا مَاتَـطْلُبُ
مَوْصُـولَـةٌ كَذَا لِلاسْـتِـفْـهَـام   وَاسْمًا أَتَـتْ فِي هَذِهِ الأَقْـسَـام
وَإِنْ تَكُـنْ حَرْفًـا فَمَـصْـدَرِيَّـة   ظَرْفِـيَّـةٌ وَغَـيْـرُ مَا ظَـرْفِـيَّـة
زَائِـدَةٌ نَافِـيَـةٌ وَكَـافَّـة)   عَنْ رَفْـعٍ أَوْ نَصْبٍ وَجَـرٍ كَافَّـة

هذه آخر الأنواع، وهي (ما) وهي على ضربين: اسمية وحرفية، فالاسمية أوجهها سبعة:

أحدها: أن تكون معرفة تامة فلاتحتاج إلى شيء، وهي ضربان: عامة وخاصة **فالعامة**: هي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى: **﴿إن تبدوا الصدقات فنعمًا هي﴾**، **والخاصة**: هي التي يتقدمها اسم تكون وهي وعاملها صفة له في المعنى، وتقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو: غسلته غسلاً نعمًا، ودققته دقًا نعمًا، أي نعم الغسل، ونعم الدق.

والثاني: أن تكون معرفة ناقصة وهي الموصولة، وتحتاج إلى صلة وعائد نحو قوله تعالى: **﴿قل ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة﴾**.

والثالث: أن تكون شرطية نحو: **﴿فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم﴾**

والرابع: أن تكون استفهامية نحو: **﴿وماتلك بيمينك ياموسى﴾** ويجب في ما الاستفهامية حذف ألفها إذا كانت مجرورة بحرف نحو: **﴿عم يتساءلون﴾**، **﴿فناظرة بم يرجع المرسلون﴾** فحذفت الألف فرقًا بين الاستفهامية والخبرية.

---

[1] قلت وبعضهم يسميها واو الثمانية كهذه الآية وكآية أصحاب الكهف ﴿سبعة وثامنهم كلبهم﴾.

والخامس: أن تكون نكرة تامة غير محتاجة إلى صفة وذلك في ثلاثة مواضع.

أ ـ أحدها: الواقعة في باب نِعْمَ وبِئْسَ نحو: **﴿فنعمًا هي﴾**، **ونعم ماصنعت** أي: نعم شيئًا شيء صنعته.

ب ـ والثاني: قولهم، إذا أرادوا المبالغة في الإكثار من فعل: إني مما أن أفعل، أي أني مخلوق من أمر هو فعل كذا وكذا وذلك على سبيل المبالغة مثل: **﴿خلق الإنسان من عجل﴾**.

الثالث: التعجب نحو: ماأحسنَ زيدًا! فما نكرة تامة.

والسادس: أن تكون ما نكرة موصوفة كقولهم: مررت بما معجب لك، أي: شيء معجب، ومنه: نعم ماصنعت أي نعم شيء صنعت.

والسابع: أن تقع مانكرة موصوفة بها نكرة قبلها أما: للتحقير، أو التعظيم، أو للتنويع نحو **﴿مثلاً مابعوضة﴾**، وقول العرب. لأمر ما: جدع قصير أنفه، وقولهم: ضربته ضربًا ما.

والضرب الثاني: أن تكون حرفية وأوجهها خمسة.

أحدها: أن تكون نافية فتعمل في دخولها على الجمل الاسمية عمل ليس في لغة الحجازيين نحو: **﴿ماهذا بشرا﴾**.

والثاني: مصدرية غير ظرفية نحو: **﴿بما نسوا يوم الحساب﴾**، أي بنسيانهم إياه.

والثالث: مصدرية ظرفية، نحو: **﴿مادمت حيًا﴾**.

والرابع: تكون كافّة عن العمل إما عن عمل الرفع كقوله:

صَدَدْتَ فَأَطْوَلْتَ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا   وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

فقلَّ فعل ماض، وماكافّة له عن طلب الفاعل، وإما وصال فهو فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو يدوم، ولم يُكَفُّ مامن الأفعال إلاَّ قلَّ وطَالَ وكَثُر.

وإما أن تكون كافة عن عمل النصب والرفع وذلك مع إن وأخواتها نحو إنما الله إله واحد.

وإما أن تكون كافة عن عمل الجرّ نحو: ﴿**ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين**﴾.

والوجه الخامس: أن تكون زائدة وتسمى هي وغيرها من الحروف الزوائد صلة وتأكيدًا: نحو: ﴿**فبما رحمة**﴾، ﴿**عما قليل**﴾ أي: فبرحمة، وعن قليل، وما صلة مؤكدة.

(فصل في ألفاظ محررة)

أي مهذبة منقحة.

(قُلْ فِعْلُ مَالَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهْ فِي نَحْوِ هَذَا قُبِلَتْ أَنَامِلُهْ
وَنَائِبًا عَنْ فَاعِلٍ فِيمَا يَلِي - - - - - - - - - - - - - - - - -

أي: ينبغي لك أن تقول في نحو: ضُرِب زيد، فعل ماض لم يسم فاعله، أو فعل ماض مبني للمجهول، ولاتقل: مبنى لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل والخفاء، وينبغي أن تقول في (زيد): نائب عن الفاعل، ولاتقل: مفعول لما لم يسم فاعله لخفائه وطوله وصدقه على (درهما) مِنْ أُعْطِيَ زيد درهما

- - - - - - - - - - - - - - (وقَدْ لِتَقْلِيلٍ وتَحْقِيقٍ تَلِي)

أي ينبغي أن تقول في (قد): حرف لتقليل زمن الماضي، وتقريبه من الحال وتقليل حدث المضارع ولتحقيق حدثيها.

(لَنْ حَرْفُ نَصْبٍ قَدْ نَفَى الْمُسْتَقْبَلَا - - - - - - - - - - - - -

أي ينبغي أنْ تقول في (لن): حرف نفي ونصب واستقبال، وينبغي أن تقول في: (لَمْ حَرْفُ جَزْمٍ قَدْ نَفَاهُ جَاعِلًا مَعْنَاهُ مَاضِيًا). أو قل فيها: حرف جزم ونفي للمضارع وقلبه ماضيًا.

(وَ) أن تقول (فِي أَمَّا) المفتوحة الهمزة المشددة الميم (حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ وَتَوْكِيدٍ أَمَّا) من نحو: ﴿**فأمّا اليتيم فلا تقهر**﴾، وأما نحو: أمّا زيد فمنطلق، فأما حرف شرط وتوكيد بدون تفصيل (وَ) ينبغي أن تقول في (أَنْ فَحَرْفُ مَصْدَرِيْ يَنْصِبُ مُضَارِعًا). ويخلصه للاستقبال (وَفَاءُ شَرْطٍ تُعْرِبُ) أي قل في الفاء التي بعد الشرط: الفاء رابطة لجواب الشرط، ولاتقل: جواب الشرط؛ لأن الجواب الجملة بأسرها لا الفاء وحدها، فلهذا قال:

(جـوابـه رابـطة ولاتـقـل   جواب شرط بل كما قلت فقـل
أَمَـامَ زَيْـدٍ بِإضَـافَـةٍ خُفِضْ   فَلَا تَقُـلْ بِالـظَّرْفِ فَهُوَ قَدْ رُفِضْ

ينبغي أن تقول في نحو (زيد) بالجر من: جلست أمام زيد، مخفوض بالإضافة، ولايقال: مخفوض بالظرف، لأن المقتضي للخفض إنما هو الإضافة، أوالمضاف لاكون المضاف ظرفاً بخصوصه.

فَاءُ فَصَـلْ لَاتَـقُـلْ لِلْعَـطْفِ   فاء سَبَـبِـيَّـةٍ فَقُـلْ لِعُـرْفِ

يعني أنه ينبغي أن تقول بالفاء في نحو: ﴿إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر﴾ فاء السببية، ولاتقل: فاء العطف، لأنه لايجوز عطف الطلب على الخبر، ولاالعكس.

(لِمُطْلَقِ الْجَـمْـعِ بِوَاوٍ قَدْ عُطِفْ   حَتَّـى لِجَمْـعٍ وَلِـغَـايَـةٍ عُرِفْ)

ينبغي أن تقول بالواو العاطفة: الواو حرف عطف لمطلق الجمع، وأن تقول في (حتى) من قولك: قدم الحجاج حتى المشاة: حتى حرف عطف للجمع والغاية والتدريج (وَ) أن تقول في (ثُمَّ لِلْمُهْمَلَةِ وَالتَّرْتِيبِ (وَ) أن تقول في (الْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ) به (وَالتَّعْقِيبِ) وإذا اختصرت فيهن فقل: عاطف ومعطوف.

(أَكِّـدْ بِأَنْ وَانْـصِـبَـنْ وَارفَـعَـا   زِدْ مصـدريًـا إنْ بِفَتْـحٍ وَقَعَـا)

ينبغي أن تقول في (إن) المكسورة المشددة: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، وتزيد في (أن) المفتوحة الهمزة فتقول في (أن): حرف توكيد ومصدر، ينصب الاسم ويرفع الخبر، وتقول في (كأن): حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر، وفي (لكن): حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر، وفي (لعل): حرف ترجٍ ينصب الاسم ويرفع الخبر، وفي (ليت): حرف تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر.

(خاتمة)

نسأل الله حسن الخاتمة.

(وَيَنْبَغِي لِلنَّاسِ فِي الْإِعْرَابِ   بَحْثٌ عَنِ الْمُهِمِّ فِي الْأَبْوَابِ
كَمِثْلِ فَاعِلٍ لِفِعْلٍ أَوْ خَبَرْ   كَذَا إِذَا مَرَّ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّْ
بَيِّنْ مَحْذُوفًا بِهِ تَعَلَّقَا   وَصِلَةَ الْمَوْصُولِ أَيْضًا حَقِّقَا
وَإِنْ أَتَى بِجُمْلَةٍ فَيَذْكُرُ   لَهَا الْمَحَلَّ فَهْوَ حَقًّا أَجْدَرُ
كَذَاكَ فِي الَّذِي وَذَا لَايَقْتَصِرْ   بِقَوْلِ مَوْصُولٍ إِشَارَةٍ ذُكِرْ
بَلْ لِيَقُولَ فَاعِلٌ وَهُوَ كَذَا   كَذَاكَ فِي الْمُضَافِ فَاعْرِفَنَّ ذَا
جُزْءُ الْمُضَافِ الْجَرُّ فِيهِ وَارِدُ   وَلَاتَقُلْ فِي الذِّكْرِ لَفْظٌ زَائِدُ
وَبَعْضُهُمْ عَبَّرَ عَنْهُ بِصِلَهْ   وَبَعْضُهُمْ مُؤَكِّدًا قَدْ جَعَلَهْ
وَكَمُلَتْ وَالْحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ   ثُمَّ صَلَاةُ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْهَارِ)

اعلم أنه يعاب على الناشىء في صناعة الإعراب أن يذكر فعلاً: ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا، ولايبحث عن فاعله إن كان له فاعل، ولو قال المؤلف أن يذكر عاملاً، ولايبحث عن معموله لكان أشمل، ليدخل في العامل جميع الأفعال وأسماءها والمصادر وأسماءها والصفات ومافي معناها، ويدخل في المعمول الفاعل ونائبه، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، وماأشبه ذلك، ولاينبغي أن يذكر مبتدأ ولايبحث عن خبره، أهو مذكور أو محذوف؟ وجوبًا أو جوازًا؟ أو يذكر ظرفًا أو مجرورًا لهما متعلق، ولاينبه على متعلقه أهو فعل أو شبهه، أويذكر جملة: اسمية أو فعلية، ولايذكر ألها محلاً من الإعراب أم لا، وهل المحل رفع ام نصب أم

خفض أو جزم؟ أو يذكر موصولاً ولايذكر صلته وعائده، ومما يعاب على الناشيء في صناعة الإعراب أن يقتصر في إعراب الاسم المبهم من نحو: قام ذا أو قام الذي أن يقول: ذا اسم إشارة أو الذي اسم موصول، فإن ذلك لا ينبني عليه إعراب، فالصواب أن يقال: فاعل، وهو إسم إشارة أو: فاعل، وهو اسم موصول، ومما لا ينبني عليه إعراب أن تقول في (غلام) من نحو: (غلام زيد): مضاف مقتصرًا عليه فإن المضاف ليس له إعراب مستقر كما في الفاعل ونحوه، وإنما إعرابه بحسب مايدخل عليه، فالصواب أن يبين فيقال: فاعل أو مفعول، أو نحو ذلك بخلاف المضاف إليه فإن له إعرابًا مستقرًا وهو الجر بالمضاف، فإذا قيل: مضاف إليه علم أنه مجرور لفظاً أو محلاً، وينبغي للمعرب أن لايعبر عما هو موضوع على حرف واحد بلفظه، فيقول في الضمير المتصل بالفعل من نحو: ضربت. (ت): فاعل، إذ لايكون اسم هكذا، فالصواب أن يعبر عنه باسمه الخاص أو المشترك، فيقول التاء أو الضمير فاعل، أما ماصار بالحذف على حرف واحد فلابأس بذلك فتقول: في. (مُ) مبتدأ حذف خبره لأنه بعض أيمن وفي. (قِ) من نحو قولك: قِ نفسك، فعل أمر لأنه من الوقاية، فإن كان موضوعًا على حرفين ينطق به فتقول: مَنْ اسم استفهام وماأشبه ذلك، ولايحسن أن يعبر عن الكلمة بحروف هجائها فلا يقول: الميم والنون اسم استفهام، ولذلك كان قولهم (أل) في أداة التعريف أقيس من قولهم الألف واللام، وينبغي أن يجتنب المعرب أن يقول في حرف من كتاب الله زائدًا، تعظيمًا له؛ لأنه يسبق إلى الأذهان أن الزائد هو الذي لامعنى له أصلاً، وكلامه منزه عن ذلك، ومن فهم خلاف ذلك فقد وهم، وقد وقع هذا الوهم للرازي. والزائد عند النحويين هو الذي لم يؤت به إلا لمجرد التقوية والتوكيد، لا أن الزائد هو المهمل كما توهمه الرازي. وكثير من النحويين المتقدمين يسمون الزائد (صلة)... وبعضهم يسميه (مؤكدًا) وفي هذا القدر كفاية لمن تأمله. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا.

كتبه الفقير إلى الله عبدالرحمن بن ناصر السعدي، غفر الله له، ولوالديه ولجميع المسلمين. حرر ١٠ ربيع أول سنة ١٣٣٤هـ ونقلته من خط شيخنا، وأنا الفقير إلى عفو الله ومغفرته محمد بن سليمان بن عبدالعزيز آل بسام، وكان الفراغ من كتابتها ليلة السبت الخامس عشر من رجب عام ١٣٦٥، وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

بسم الله الرحمن الرحيم

قد أفردت نظم قواعد الإعراب ليسهل حفظه لمبتغيه.

قال الناظم رحمه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم:

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الإِلَـهِ   مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ
الحَمْدُ للهِ العَلِيمِ الفَاطِرِ   ثُمَّ الصَّلاَةُ مِنْ مَلِيكٍ قَادِرِ
عَلَى النَّبِيِّ الهَاشِمِيِّ الهَادِي   وَآلِهِ وَالصَّحْبِ وَالأَوْلاَدِ
وَهَاكَ فِي قَوَاعِدِ الإِعْرَابِ   نَظْمَ الكِتَابِ المُبْدِعِ الإِعْرَابِ
وَأَسْأَلُ اللهَ بِهِ أَنْ يَنْفَعَا   قَارِئَهُ وَسَامِعًا وَمَنْ دَعَا

فصل في الجملة وأحكامها

لَفْظٌ مُفِيدٌ بِالكَلاَمِ يُدْعَى   وَجُمْلَةٌ فَهِيَ أَعَمُّ قَطْعَا
كُلُّ كَلاَمٍ جُمْلَةٌ لاَ تَنْعَكِسْ   وَجُمْلَةٌ قِسْمَانِ لَيْسَ تَلْتَبِسْ
إِسْمِيَّةٌ فَهِيَ بِالاسْمِ تُبْتَدَا   فِعْلِيَّةٌ بِالفِعْلِ فَابْدَأْ أَبَدَا
وَالجُمْلَةُ الَّتِي لَهَا مَحَلّ   سَبْعٌ فَخُذْهَا خَبَرٌ. مَحَلّ
حَالٌ وَمَفْعُولٌ مُضَافٌ وَاقِعٌ   جَوَابَ شَرْطٍ جَازِمٍ وَتَابِعٌ
لِمُفْرَدٍ وَجُمْلَةٌ ذَاتُ مَحَلّ   وَسَبْعَةٌ بِلاَ مَحَلٍّ فِي الجُمَلْ
ذَاتُ ابْتِدَاءٍ وَاعْتِرَاضٍ وَصِلَةْ   جَوَابُ شَرْطٍ لَيْسَ جَزْمٌ دَخَلَه
وَقَسَمٍ وَذَاتُ تَفْسِيرٍ لِجُمَلْ   وَتَابِعَةٌ لِجُمْلَةٍ بِلاَ مَحَلّ
وَإِنْ أَتَتْكَ بَعْدَ مَحْضِ النَّكِرَه   جُمَلُ أَخْبَارٍ لَهَا مُشْتَهِرَه

فَهِيَ لَدَى النُّحَاةِ كُلِّهِمْ صِفَه   وَمَا يَجِيءُ بَعْدَ مَحْضِ المَعْرِفَه
فَتِلْكَ أَحْوَالٌ وَقَدْ تَتَّصِلْ   بِغَيْرِ مَحْضٍ مِنْهُمَا فَيَحْتَمِلْ

فصل في الجار والمجرور

لاَبُدَّ لِلْجَارِّ مِنَ التَّعَلُّقِ   بِفِعْلٍ أَوْ مَعْنَاهُ نَحْوُ مُرْتَقِي
وَاسْتَثْنِ كُلَّ زَائِدٍ لَهُ عَمَلْ   كَالْبَا وَمِنْ وَالكَافِ أَيْضًا وَلَعَلّ
لَدَى عُقَيْلٍ ثُمَّ لَوْلاَيَ كَذَا   لَوْلاَكَ لَوْلاَهُ فَعَمْرٌو قَالَ ذَا
لَوْلاَ أَنَا الفَصِيحُ عِنْدَ الأَكْثَرِ   وَأَنْتَ أَيْضًا فَاعْلَمْ هَذَا وَاذْكُرِ
وَالحُكْمُ لِلْجَارِّ وَالمَجْرُورِ   كَجُمَلِ الأَخْبَارِ فِي المَشْهُورِ
وَإِنْ أَتَى المَجْرُورُ وَالجَارُّ صِلَةْ   أَوْ حَالاً أَوْ جَاصِفَةً مُكَمِّلَةْ
أَوْ خَبَرًا فَإِنَّهُ قَدْ عُلِّقَا   بِكَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ مُطْلَقَا
خَلاَ الصِّلَةِ فَهِيَ بِاسْتَقَرَّا   قَدْ عُلِّقَتْ عِنْدَ النُّحَاةِ طُرًّا
وَجَازَ فِي المَجْرُورِ بَعْدَ الجَرِّ   فِي خَبَرٍ وَمَا تَلاَ فِي الذِّكْرِ
وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ بَدَا   أَنْ يَرْفَعَ الفَاعِلَ هَذَا أَبَدَا
وَاخْتَارَهُ بِغَيْرِ شَرْطٍ قَدْ مَضَى   نُحَاةُ كُوفَةٍ وَالأَخْفَشُ الرِّضَى
وَقِيلَ فِيهِ خَبَرٌ وَمُبْتَدَا   وَلِلظُّرُوفِ حُكْمُ جَرٍّ وَرَدَا

فصل في تفسير كلمات يحتاج إليها المعرب

قَطُّ وَعَوْضُ أَبَدًا ظُرُوفُ   لَكِنَّمَا اسْتِغْرَاقُهَا مَعْرُوفُ
قَطُّ لِمَا مَضَى وَعَوْضُ أَبَدَا   حَتْمًا لِلاِسْتِقْبَالِ حَيْثُ وَرَدَا
أَجَلْ بِهَا يُرَادُ تَصْدِيقُ الخَبَرْ   بَلَى لِلاِيجَابِ لِنَفْيٍ قَدْ ظَهَرْ

ظَرْفٌ لِلاسْتِقْبَالِ خَافِضٌ إِذَا   لِشَرْطِهِ وَلِلْمُفَاجَأَةِ كَذَا
وَإِذْ فَظَرْفٌ لِلْمُضِيِّ وَاطِّنَه   وَحَرْفُ تَعْلِيلٍ وَلِلْمُفَاجَأَه
حَرْفُ وُجُودٍ لِوُجُودٍ لَمَّا   كَذَا لِلاسْتِثْنَا تُفِيدُ جَزْمَا
حَرْفٌ لِتَصْدِيقٍ وَإِعْلَامٍ نَعَمْ   وَحَرْفُ وَعْدٍ إِيْ كَذَا مَعَ الْقَسَم
حَتَّى لِجَرٍّ وَلِعَطْفٍ وَابْتِدَا   كَلَّا لِرَدْعٍ وَلِتَصْدِيقٍ بَدَا
وَنَحْوُ كَلَّا لَا تُطِعْهُ يَحْتَمِل   مَعْنَى أَلَا أَوْ حَقًّا فَافْهَمْ مَا نُقِل
تَجِيءُ لَا نَافِيَةً وَنَاهِيَة   زَائِدَةً فَكُنْ لِذَاكَ وَاعِيَه
لَوْلَا امْتِنَاعٌ لِوُجُودٍ مُثْبَتَا   وَحَرْفُ تَحْضِيضٍ وَتَوْبِيخٍ أَتَى
كَذَا لِلاسْتِفْهَامِ وَالنَّفْيِ تَرِد   وَإِنْ لِنَفْيٍ وَلِشَرْطٍ قَدْ عُهِد
كَذَا لِتَخْفِيفٍ مِنَ الثَّقِيلِ   زَائِدَةً أَيْضًا فَحَقِّقْ قِيلِي
وَأَنْ بِفَتْحٍ فَهُوَ حَرْفُ مَصْدَرِ   وَحَرْفُ تَفْسِيرٍ فَأَوْحَيْنَا اذْكُرِ
مُخَفَّفٌ مِنَ الثَّقِيلِ زَائِدُ   وَمَنْ لِلاسْتِفْهَامِ لَفْظٌ وَارِدُ
نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ شَرْطِيَّةٌ   مَوْصُولَةٌ أَقْسَامُهَا مَرْعِيَّه
أَيٌّ عَلَى مَعْنَى الْكَمَالِ دَلَّتْ   مَوْصُولَةٌ لِلشَّرْطِ قَدْ تَوَلَّتْ
مُسْتَفْهَمٌ بِهَا وَوُصْلَةٌ إِلَى   نِدَاءِ لَفْظِ مَا بِهِ أَلْ وُصِلَا
كَذَا فِي الاسْتِفْهَامِ حَرْفُ شَرْطِ   مُرَادِفٌ لِإِنْ فَتَحَقَّقْ ضَبْطِي
وَبَعْدَ وَدَّ لَوْ فَهُوَ حَرْفُ مَصْدَرِ   مُرَادِفٌ لِأَنْ وَلَكِنْ قَدْ عَرِي
مِنْ نَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ وَلِلتَّمَنِّي   وَالْعَرْضِ وَالتَّحْضِيضِ يَا ذَا الذِّهْنِ
وَقَدْ بِمَعْنَى حَسْبُ وَهْيَ إِسْمٌ   كَذَاكَ يَكْفِي وَهِيَ أَيْضًا قِسْمٌ
تُفِيدُ لِلتَّحْقِيقِ وَالتَّوَقُّعِ   كَذَا لِتَقْرِيبِ الْمُضِيِّ فَاسْمَعِ
كَذَاكَ لِلتَّقْلِيلِ وَالتَّكْثِيرِ   وَقَدْ يُرَى فِي كَلِمِ الْقَدِيرِ
وَاوٌ لِلاسْتِئْنَافِ ثُمَّ الْحَالِ   كَذَا الْمَفْعُولُ لَهُ وَجَمْعٍ تَالِي
لِقَسَمٍ وَرُبَّ عَطْفٍ زَائِدَهْ   فَهَذِهِ الْأَقْسَامُ فِيهَا وَارِدَهْ

مَعْرِفَةٌ ذَاتُ تَمَامٍ مَاثُلِ   وَذَاتُ نَقْصٍ وَلِشَرْطٍ فَاقْبَلِ
نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ تَعَجُّبُ   نَكِرَةٌ تُصَفُ بِهَا مَا تَطْلُبُ
مَوْصُولَةٌ كَذَا لِلاسْتِفْهَامِ   وَاسْمًا أَتَتْ فِي هَذِهِ الْأَقْسَامِ
وَإِنْ تَكُنْ حَرْفًا فَمَصْدَرِيَّةْ   ظَرْفِيَّةٌ وَغَيْرُ مَا ظَرْفِيَّةْ
زَائِدَةٌ نَافِيَةٌ وَكَافَّةْ   عَنْ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ وَجَرٍّ كَافَّهْ

فصل في ألفاظ محررة

قُلْ فِعْلُ مَالَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه   فِي نَحْوِ هَذَا قُبِلَتْ أَنَامِلُه
وَنَائِبًا عَنْ فَاعِلٍ فِيمَا يَلِي   وَقَدْ لِتَقْلِيلٍ وَتَحْقِيقٍ تَلِي
لَنْ حَرْفُ نَصْبٍ قَدْ نَفَى الْمُسْتَقْبَلَا   لَمْ حَرْفُ جَزْمٍ قَدْ نَفَاهُ جَاعِلَا
مَعْنَاهُ مَاضِيًا وَفِي أَمَّا   حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ وَتَوْكِيدٍ أَمَّا
وَأَنْ فَحَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ يَنْصِبُ   مُضَارِعًا وَفَاءُ شَرْطٍ تُعْرَبُ
جَوَابُهُ رَابِطَةً وَلَا تَقُلْ   جَوَابُ شَرْطٍ بَلْ كَمَا قُلْتُ فَقُلْ
أَمَامَ زَيْدٍ بِإِضَافَةٍ خُفِضْ   فَلَا تَقُلْ بِالظَّرْفِ فَهْوَ قَدْ رُفِضْ
فَاءُ فَصْلٍ لَا تَقُلْ لِلْعَطْفِ   فَاءُ سَبَبِيَّةٍ فَقُلْ لِعُرْفِ
لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ بِوَاوٍ قَدْ عُطِفْ   حَتَّى لِجَمْعٍ وَلِغَايَةٍ عُرِفْ
وَثُمَّ لِلْمُهْلَةِ وَالتَّرْتِيبِ   وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ
أكد بإنَّ وانصبن وارفعا   زد مصدريًا إن بفتح وقعا

خاتمة

نسأل الله حسن الخاتمة

وَيَنْبَغِي لِلنَّاسِ فِي الْإِعْرَابِ ... بَحْثٌ عَنِ الْمُهِمِّ فِي الْأَبْوَابِ
كَمِثْلِ فَاعِلٍ لِفِعْلٍ أَوْ خَبَرْ ... كَذَا إِذَا مَرَّ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّْ
يَبِنْ مَحْذُوفًا بِهِ تَعَلَّقَا ... وَصِلَةُ الْمَوْصُولِ أَيْضًا حُقِّقَا
وَإِنْ أَتَى بِجُمْلَةٍ فَيَذْكُرْ ... لَهَا الْمَحَلَّ فَهْوَ حَقًّا أَجْدَرْ
كَذَاكَ فِي الَّذِي وَذَا لَا يَقْتَصِرْ ... بِقَوْلِ مَوْصُولٍ إِشَارَةٍ ذُكِرْ
بَلْ لِيَقُولَ فَاعِلٌ وَهُوَ كَذَا ... كَذَاكَ فِي الْمُضَافِ فَاعْرِفَنْ ذَا
جُزْءُ الْمُضَافِ الْجَرُّ فِيهِ وَارِدْ ... وَلَا تَقُلْ فِي الذِّكْرِ لَفْظٌ زَائِدْ
وَبَعْضُهُمْ عَبَّرَ عَنْهُ بِصِلَةْ ... وَبَعْضُهُمْ مُؤَكِّدًا قَدْ جَعَلَهْ
وَكَمُلَتْ وَالْحَمْدُ لِلرَّحْمَٰنِ ... ثُمَّ صَلَاةُ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْهَارِ

كتبه الفقير إلى مولاه في كل أحواله محمد بن سليمان بن عبدالعزيز آل بسام في ١٥ شوال عام ١٣٩٢ هجرية.

الموضوع ... صفحة
ترجمة المؤلف ٧
طبقات التلاميذ ١٤
الطبقة الأولى ١٤
الطبقة الثانية ١٥
الطبقة الثالثة ١٥
مؤلفاته ١٩
مقدمة التحقيق ٢٢
مقدمة المؤلف ٢٣
فصل في الجملة وأحكامها ٢٤
فصل في الجار والمجرور ٣١
فصل في تفسير كلمات يحتاج إليها المعرب ٣٦
فصل في ألفاظ محررة أي مهذبة منقحة ٥١
خاتمة ٥٣
النظم مفرد عن الشرح ٥٦
فصل في الجملة وأحكامها ٥٦
فصل في الجار والمجرور ٥٧
فصل في تفسير كلمات يحتاج إليها المعرب ٥٧
فصل في ألفاظ محررة ٥٩
خاتمة ٦٠

تصويبات في التعليق وكشف النقاب

صفحة	سطر	خطـــــأ	صـــــواب
٩	هامش	رحمهم الله	رحمهما الله
١٠	١	على أبر وادي	علي أبو وادي
١٥	١١	سلمان	سليمان
٢٩	٣/٢/١	الأقواس زائدة	
٢٩	١٧	مشتهر	مشتهرة
٣٢	هامش	السو	النبق
٣٣	١٧	أرجاء	أرجـــا
٣٨	هامش	التصويب خطأ	الصواب مافي الأصل
٤٠	١٢	مع دخول	صح دخول
٤٠	١٤	المتروة	المبغوة
٤٠	٢٠/١٩	اماتن (كلا)	أماتن كلا)
٤١	هامش	التصريب خطأ	الصواب مافي الأصل
٤٢	١٣	للتخفيض	للتحضيض
٤٦	١٠	قد تاني	(قد) تاني
٤٩	٤	آن أفعل	أن أفعـــل
٤٩	٧	زيدا	زيداً
٤٩	٢٠	وإما وصال	وأما وصال
٥١	٣	قيلت	قبلت
٥٢	١٣	للنهملة	للمهلة
٥٣	٤	آوخبر	أوخبره
٥٣	١٥	واسماءها	واسمائها
٥٦	١٦	وجملة ذات	وجملة ذات
٥٦	١٦	في الجمل	في الجمل
٥٧	١٢	في خبر	في خبر
٥٨	١	وللمفاجأة	وللمفاجاة
٥٨	١٦	فتحلق	نحلق
٥٩	٧	فعـــل	فعـــل
٥٩	الأخير	إن يفتح	إن بفتح
٦٠	٤	أوخبـــر	أوخيـــره

[illegible]
هاتف ٨٦٢٧٩٢ - ٨٦٤٢٤٠